

فعالية تصميم بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب "، في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بحائل.

د. شوقي محمد محمود محمد *

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة أثر تصميم بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (اليوتيوب)، في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي -المستوى الثاني-بمدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل. وقد قام الباحث بتحليل الدراسات والأدبيات العلمية المرتبطة بمتغيرات البحث، وذلك لإعداد الإطار النظري للبحث الحالي، كما تم إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المطلوب تنميتها لدى الطلاب عينة البحث، وكذلك معايير تصميم مقاطع الفيديو المعروضة على قناة "اليوتيوب"، ومن ثم تصميم بيئة تعلم تفاعلية تتضمن قناة "يوتيوب"، بحيث يمكن عن طريقها إكساب الطلاب مجموعة المهارات الحياتية. قام الباحث أيضاً بإعداد أدوات قياس الجانبين المعرفي والأدائي للمهارات الحياتية وفق جدول المواصفات للمهارات المستهدفة. وتم تحكيم جميع الأدوات البحثية والتجريبية من: (صدق-ثبات-تطبيق تجريبي) والمعالجة، ثم تطبيق الأدوات قليلاً على عينة البحث، وكذلك قام الباحث بالتطبيق التجريبي للبحث خلال العام الدراسي 2016/2017م، وقد تم أيضاً تطبيق أدوات البحث بعدياً ومن ثم تمت المعالجة الإحصائية وتحليل ورصد النتائج.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

- توصل البحث الحالي إلى وجود أثر لبيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " على تنمية الجانب المعرفي للمهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي - المستوى الثاني في ثانوية المعتصم بمنطقة حائل التعليمية.
- توصل البحث الحالي إلى وجود أثر لبيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " على تنمية الجانب الأدائي للمهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي - المستوى الثاني-في ثانوية المعتصم بمنطقة حائل التعليمية.
- استخدام بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " واستخدامها مع عينة البحث كان لها الفعالية في زيادة ونمو الجانبين المعرفي والمهاري للمهارات الحياتية.

* أستاذ تقنيات التعليم المساعد - كلية التربية - جامعة حائل - كلية التربية - جامعة قناة السويس.

1- مقدمة

الاتصال بشكل عام يحتل مكانة محورية في حياة البشر وفي جوانب حياتهم المختلفة، ولما كان العالم اليوم يعيش تطوراً هائلاً في تكنولوجيا الاتصالات، فقد أدى ذلك إلى تقريب المسافات بين الشعوب وإلغاء الحدود، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بشبكات التواصل الاجتماعي.

وترى (رحيمة عيساني، 2016)، أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت الوسيلة الاتصالية الأكثر حضوراً والأوسع انتشاراً والأكثر اعتماداً في شتى المجالات الاتصالية، وتضيف أن استخدامها لم يعد أمراً اختياريّاً، بل أصبح واقعاً فرضته التطورات التي شهدتها ويشهدها العالم في مجال التكنولوجيا ووسائل الاتصال والبرمجيات.

إن الشبكات التواصل الاجتماعي قد أصبحت الأبرز استخداماً لدى قطاعات كبيرة جداً من المجتمعات الافتراضية، وهذا ما تؤكدته كثير من الدراسات والبحوث مثل: (نورة الصويان، 2014؛ محمد شاكر، 2013؛ Alexa، 2010)، حيث أشارت إلى تزايد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي زيادة سريعة، كما تنوعت هذه الشبكات وسيطرت على جمهور واسع من المتلقين.

ويتزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم يوماً بعد يوم، مع تنوع غير مسبوق في شكلها وإمكاناتها وطرق توظيفها، وأضحى استخدامها واضحاً بين فئات المجتمع بشكل عام وبين الطلاب والتلاميذ بشكل خاص، ولا سيما مع انخفاض تكلفة الاشتراك بخدمات وتطبيقات الإنترنت. وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" Facebook، و"تويتر" Twitter، و"يوتيوب" YouTub، من أشهر المواقع والتطبيقات التي تقدم خدماتها للمستخدمين.

ويشير (إبراهيم العبيد، 2015)، إلى أن أدوات وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي تعد من الأدوات الأساسية لنقل المعلومات ونشرها بين المعلمين، كما أنها تتميز بالتفاعلية والاتصال وسط عالم افتراضي، بالإضافة على احتوائها على عناصر الوسائط المتعددة من مثيرات سمعية وبصرية، وهذا يساعد بدوره على تحقيق التعلم بصورة تفاعلية ومتنوعة، ومن ثم فإن التعليم ينتقل من كونه تعليم تقليدي إلى تعليم يتسم بالمشاركة الفاعلة.

وهذا يتوافق مع ما خرجت به بعض الدراسات والبحوث السابقة، مثل: (محمد خلف الله 2014 ؛ محمد عبد الوهاب، 2014؛ Roodt, S., &Peier, D., 2013) من أن شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت فرصة كبيرة لنظم التعلم الفورية القائمة على التشاركية والتفاعلية بين المستخدمين، كما أكدت على ضرورة وأهمية إتقان المتعلمين لمهارات التواصل الإلكتروني، وأكدت أيضاً على ضرورة تبني استراتيجيات تواصل وتفاعل إلكتروني تساهم في تنمية المهارات العملية والعلمية.

وتعتبر مواقع بث مقاطع الفيديو " اليوتيوب " إحدى مواقع الشبكات الاجتماعية التي اكتسبت شهرة كبيرة، وأضحى منتشرة بشكل كبير بين مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية، وذلك حسبما تشير إحصائية موقع أليكسا ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم حالياً بعد موقعي فيس بوك وجوجل في يوليو 2010، حيث صرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد مشاهدة مقاطع الفيديو " اليوتيوب " من قبل جميع الزوار يصل إلى 100 مليون يومياً.(Alexa, 2010)

ووفقاً لموقع ويكيبيديا فإن مواقع " اليوتيوب " YouTube، هو "موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع مقاطع من الفيديو أو التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي، وكذلك السماح لهم بمشاركتها والتعليق عليها.

ويرى "إرليكستيتي"(Erlík.S,2016)، أن " اليوتيوب " يمكن استخدامه كأداة إضافية أو مساعدة في التعليم، وذلك عن طريق دمجها في الفصول الدراسية للمساعدة في توضيح بعض الموضوعات التي يصعب على المتعلمين استيعابها، حيث نجد أن مقاطع الفيديو تساعد كثيراً في تحفيز التفكير والإبداع لديهم، خاصة أولئك الذين يتفوقون في الذكاء البصري.

وقد تناولت دراسة" بيثاني وآخرون"(Bethany.K.et al,2014)، التعليم عن طريق عرض مجموعة من مقاطع " اليوتيوب " في علم النفس، كما ناقشت الدراسة استخدامه كأداة تعليمية مشتركة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المتعلمين على اختبار التحصيل في الموضوعات المقررة.

كما سعت دراسة (حمودة حسن، 2014)، إلى بناء مقرر في العلوم مدعوم بمقاطع اليوتيوب وقياس فاعليته في تنمية الثقافة العلمية. وحسب استطلاع رأي الطلاب المعلمين، أشارت النتائج إلى فاعلية المقرر المقترح في تنمية الثقافة العلمية وحب الاستطلاع لدى طلاب مجموعة عينة البحث.

بينما هدفت دراسة (أحمد الرفاعي، 2013) إلى إثراء المناقشات الرياضية باستخدام مقاطع تعليمية من موقع "اليوتيوب" حول مقرر الرياضيات وأثره على التحصيل. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية في درجات اختباري التحصيل الثاني والثالث، بينما لم تكشف الدراسة عن ذات النتيجة في بقية اختبارات التحصيل، ولقد تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية على اختبارات تحصيل الرياضيات الستة.

كذلك كشفت دراسة "رافيتزا، وهازلتن" (Ravizza, S. M., & Hazeltine, E., 2013)، عن أسباب نجاح مواقع الشبكات الاجتماعية "اليوتيوب" نتيجة لما توفره من خاصية مشاركة المحتوى التعليمي، حيث يستطيع المتعلمين أن يتحكموا في أدوات بيئة التعلم الاجتماعي الافتراضي وفقاً لاختلاف مستوياتهم التعليمية. وأوضحت نتائج الدراسة أن الأدوات الأكثر استخداماً ومشاركة للمحتوى، هي: مقاطع الفيديو "اليوتيوب".

وتضيف (أحلام عبد الغفار، 2014)، أن مشاركة المتعلمين للمحتوى التعليمي عن طريق مقاطع الفيديو، جعلهم قادرين على تبادل وشرح المعلومات وطرح الأمثلة فيما بينهم.

وفي هذا الإطار تؤكد (فاتن الطنباوي، 2016)، على أن قنوات "اليوتيوب" تلعب دوراً هاماً وحيوياً في تشكيل وتنمية المهارات المعرفية والعملية التي يحتاج إليها الناس، من حيث تداول وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات من فرد لآخر أو من فرد لجماعة أو من جماعة لأخرى. ويتم هذا عن طريق الحديث أو الكتابة أو الرموز، وذلك يقصد التوصل لتفاهم متبادل، وهي تشجع على الإبداع كونها منصة للطلبة للتفاعل، وليس مجرد مشاهدة المحتوى.

استنتاجاً مما سبق، يرى الباحث أن السعي إلى تصميم بيئة تعلم تفاعلية تشاركية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"، في تنمية التحصيل وبعض المهارات الحياتية لدى

طلاب المرحلة الثانوية، إنما يمنحهم فرصاً أكبر لتحقيق ما يهدف إليه البحث، وهو تنمية المهارات الحياتية. كما يرى الباحث أن الدافع وراء استخدام هذه التقنيات هو مناسبتها للطلاب عينة البحث، حيث توفر لهم أساليب المشاركة مع بعضهم البعض.

ويعد اتجاه تعليم المهارات الحياتية من الاتجاهات المهمة، نظراً لمساعدتها للفرد على اكتساب العديد من الخبرات التي تسهم في بناء شخصيته، بالإضافة إلى مساعدته في تحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية، الأمر الذي يمكنه من تنمية ما لديه من مهارات وقدرات، ومن ثم يستطيع تحقيق مستوى أفضل في الأداء والإنتاجية.

وتشير (آمنة الحايك، 2015)، إلى أن النجاح في تعلم المهارات الحياتية يسهم في تطوير مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطلاب، والذي يعد شرطاً أساسياً للنجاح في المدرسة والافتقار في سنوات الرشد.

ويضيف "جوميز" (Gomes, 2013) أن المهارات الحياتية تزود الطلاب بمهارات التعايش والنجاح والقدرة على تحقيق التواصل مع زملائهم في المدرسة. ويعد هذا أسمى غايات التعليم المنشودة في أي مجتمع يريد لأبنائه حياة مستقبلية أفضل.

واستناداً لما سبق يرى الباحث أن لاكتساب المهارات الحياتية أهمية خاصة، نظراً لقدرة على تنمية مهارات الطلاب وتطوير أساليب مواجهة المشكلات، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لها.

وتضيف (الدهود، 2012) أن المهارات الحياتية تكسب الطالب خبرات مباشرة عن طريق التعامل المباشر مع الأشخاص والظواهر الحياتية، وتعطى للتعلم معنى، حيث يتم الربط بين ما يتعلمه ويدرسه وما يواجهه خلال التفاعل مع الواقع المحيط.

ويرى الباحث أن التعليم القائم على المهارات الحياتية يحسن من الحياة النفسية والاجتماعية للطلاب، وينمي الخصائص الشخصية لديهم، مثل: الاتصال والتعاون مع الآخرين، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعلومات والخبرات المتعلقة بإدارة مشكلاتهم الحياتية اليومية، والتي يجب على الطلاب أن يقترحوا حلولاً لها، وذلك من خلال تنمية تلك المهارات لديهم. ومن ثم فإن تنمية المهارات الحياتية تعد من

الأشياء الأساسية والمهمة التي تقوم بها المدرسة، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية لطلابها، وتعليمهم ومساعدتهم على حل المشكلات والتكيف مع مستجدات الحياة.

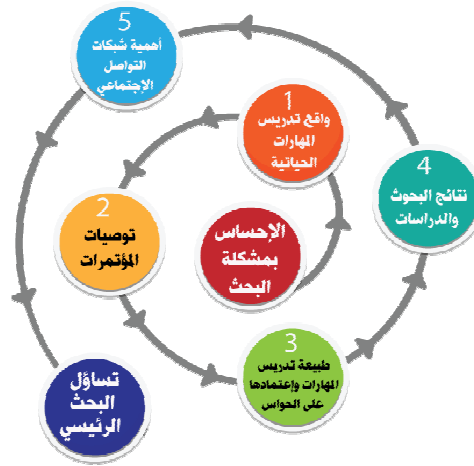
وفي ذات السياق توضح دراسة "ديفيس" (Davies,2012) أهمية المهارات الحياتية كونها تعد شرطاً أساسياً لحدوث عملية التعلم الجيد؛ حيث توفر للطلاب القدرة على توظيف الخبرة التي يمتلكها في بنيتها المعرفية. بالإضافة إلى إعطائه الفرصة للتفاعل والاندماج داخل المجتمع.

كما أكدت دراسة (جيهان الشافعي، 2013)، على ضرورة إكساب المهارات الحياتية ودمجها في المناهج الدراسية، لإعداد مواطن قادر على المواجهة في كل الظروف والمستجدات.

مما سبق تتضح أهمية المهارات الحياتية، لما لها من تأثير على الطلاب في اكتساب القدرة على تحقيق التوافق في مواجهة المشكلات والصراعات وإيجاد حلول مناسبة وملائمة، الأمر الذي يتطلب ضرورة تنميتها لدى هؤلاء الطلاب.

2- الإحساس بمشكلة البحث

يوضح الشكل التالي المحاور التي استشعر الباحث من خلالها مشكلة بحثه،



شكل(1): يوضح محاور استشعار الباحث لمشكلة بحثه

يتضح من الشكل السابق وجود عدد من المحاور التي استشعر من خلالها الباحث مشكلة الباحث، والتي يمكن استعراضها بشيء من التفصيل على النحو التالي:

- بالنظر إلى واقع التدريس بمدارسنا العربية، نجد أن البيئة التعليمية تخلو من العديد من محفزات تعلم وإكساب المهارات الحياتية؛ إذ أن التدريس يعتمد على حشو أذهان الطلبة ببعض المعلومات غير المترابطة والتي غالباً ما تنسى بعد أداء الامتحانات، الأمر الذي أدى إلى وجود نقص في امتلاك الطلبة لبعض هذه المهارات.
- واتساقاً مع ذلك تؤكد (جيهان الشافعي، 2013) على أنه بالرغم من الدعوات التي ينادي بها التربويون لاستخدام تقنيات واستراتيجيات حديثة في إكساب وتعليم المهارات الحياتية، فإنه لا تزال الأساليب التقليدية قائمة.
- كما أشار (السعدي، 2011)، إلى أنه من الضروري أن يربط المتعلم معرفته بالمفاهيم السابقة لديه بدلاً من تلقيه للمعلومات الجديدة وتخزينها في ذاكرته كأجزاء إضافية منفصلة. لذلك جاءت الحاجة إلى توظيف تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة في منصة بث مقاطع الفيديو " اليوتيوب " كأحد تطبيقات أو أدوات شبكات التواصل الاجتماعي.
- وفي ذات السياق، تشير (أمل عمر، 2013)، إلى أن المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض 2013، أكدّ على أن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تفرض نفسها بقوة. وقد أصبحت مصدراً مهماً للمعلومات، بل وأداة من أدوات التعلم الإلكتروني، بعد أن تمكنت من أن تحقق التفاعل بين قطاع كبير من مستخدميها متخطية الزمان والمكان.
- ونظراً لاعتماد المهارات الحياتية على ضرورة إشراك الحواس في تعلمها واكتسابها، فإن الطرق المتبعة في التدريس تفتقر إلى ذلك، وتهمل دور الطالب في المشاركة والتفاعل والتعلم لتلك المهارات.
- وتشير دراسة (Alexa, 2012)، إلى أن تقنية التواصل الإلكتروني عبر الشبكات ساهمت في تطوير عمليات التعلم الأساسية لدى المتعلمين، نظراً لأنها تعطي الفرصة لهم للمشاركة الفعالة من خلال الحوار والنقاش حول الأنشطة التعليمية المقدمة لهم، كما أنها قائمة على الاستقصاء.

- كما أكدت دراسة (نوره العتيبي، 2012) على أن تلك الشبكات أتاحت التواصل مع الآخرين، حيث يمكنهم مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإرسال الرسائل، بالإضافة إلى إجراء المحادثات الفورية.
- ولما كانت شبكات التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام بالغ من قبل أفراد المجتمع السعودي-بدءاً من مواقع التواصل الاجتماعي، " الفيس بوك" وتويتر"، وغيرها من المواقع الأخرى التي تلقى استحسان الكثير من الناس كباراً وصغاراً- حيث تشير الدراسات إلى وجود نحو 15 مليون مستخدم للإنترنت في السعودية، وهي بذلك تحتل المرتبة الخامسة عربياً فيما يخص استخدام شبكات التواصل الاجتماعي- فإن البحث الحالي يعتبر محاولة لتصميم بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس منطقة حائل.

3-مشكلة البحث

- من خلال العرض السابق تتضح مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:
- ما فعالية تصميم بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"، في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بحائل؟
- ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية هي:
- 3-1- ما المهارات الحياتية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني في مدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل؟
 - 3-2- ما معايير تصميم مقاطع الفيديو المعروضة على قناة "اليوتيوب" كأحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب عينة البحث؟
 - 3-3- ما صورة بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"، في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني في مدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل؟

3-4- ما فعالية بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب "، في تنمية الجانبين المعرفي والأدائي لبعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني في مدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل؟

4-أهمية البحث

يتوقع أن تفيد نتائج البحث فيما يلي:

4-1- لفت الأنظار إلى أهمية المهارات الحياتية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل.

4-2- يستند هذا البحث أهميته من كونه يهتم بتقديم تصميم مقترح لبيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" لتنمية الجانبين المعرفي والأدائي لبعض المهارات الحياتية.

4-3 - يأتي هذا البحث استجابة للتوجهات الحديثة التي تنادي بضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " في تنمية المهارات الحياتية.

4-4- قد يفيد هذا البحث في توجيه أنظار القائمين على تدريب المعلمين إلى أهمية توظيف الشبكات الاجتماعية في تدريب المعلمين ورفع قدراتهم التدريسية.

5-أهداف البحث

5-1-تحديد المهارات الحياتية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل.

5-2-بيان الدور التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل.

5-3-تحديد معايير تصميم مقاطع الفيديو المعروضة على قناة " اليوتيوب " كإحدى تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء تعليمي افتراضي لطلاب الثانوية بمنطقة حائل.

5-4-التعرف على فعالية بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل.

6-متغيرات البحث

6-1- متغير مستقل تجريبي

بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " .

6-2-متغير تابع

- الجانب المعرفي لبعض المهارات الحياتية.

- الجانب الأدائي لبعض المهارات الحياتية.

7-فروض البحث

تم تحديد فروض البحث على النحو التالي:

7-1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين

(القبلي والبعدي) لاختبار الجانب المعرفي المرتبط بالمهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

7-2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين

(القبلي والبعدي) في بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي المرتبط بالمهارات الحياتية لصالح التطبيق

البعدي.

7-3-توجد فاعلية لبيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

"اليوتيوب" عند مستوى $1,2 \leq$ في اختبار الجانب المعرفي المرتبط بالمهارات الحياتية لدى طلاب

الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني وتقاس هذه الفاعلية باستخدام الكسب المعدلة لبلبيك

كدالة للفاعلية.

8-حدود البحث

8-1-مجتمع البحث: طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل.

8-2-عينة البحث: تكونت من (30) طالب من طلاب مدرسة ثانوية المعتصم بمنطقة حائل التعليمية.

8-3-بعض المهارات الحياتية، وهي:

- المهارات الشخصية والاجتماعية.
- مهارات التدعيم والاستقرار الأسري.

- مهارات إدارة الوقت.
- مهارات التفكير.

9-منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي كما اعتمد أيضاً على المنهج شبه التجريبي:

9-1-المنهج الوصفي

- وذلك في استقراء الإطار النظري للبحث عن طريق البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث وبناء أدوات البحث.
- وصف شبكات التواصل الاجتماعي.
- وصف التعلم من خلال بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"
- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية اللازم تنميتها لطلاب عينة البحث.

9-1-المنهج شبه التجريبي

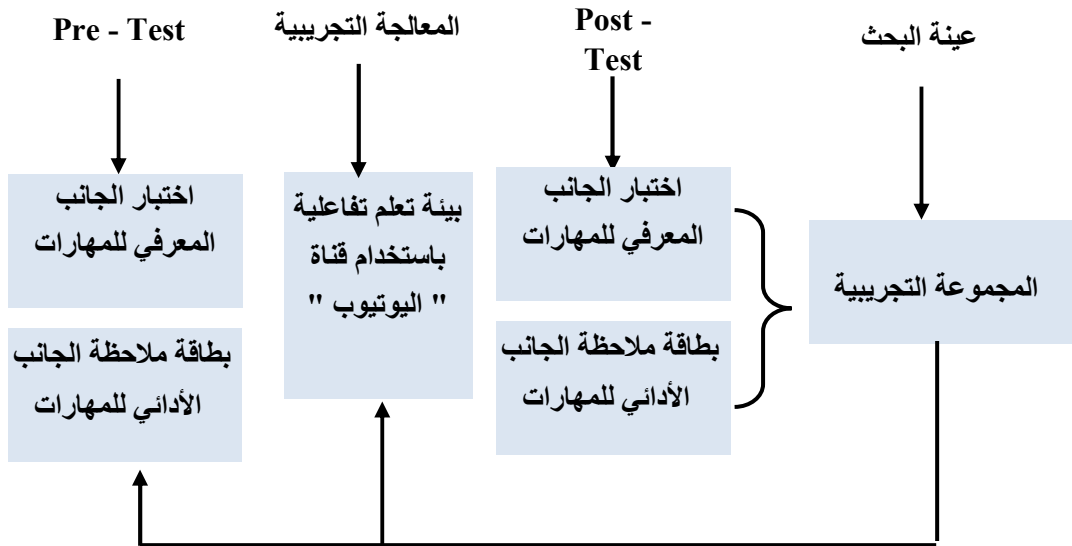
- وذلك فيتحديد فعالية بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" في تنمية الجانبين المعرفي والأدائي لبعض المهارات الحياتية لدى طلابالصف الأول الثانوي-المستوى الثاني- مدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل التعليمية. وذلك من خلال تصميم المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي One Group-pre Test-post Test، حيث اعتمد البحث على التصميم التجريبي التالي: 01 × 02

حيث إن: 01 تعبر عن القياس القبلي

× تعبر عن المعالجة التجريبية

02 تعبر عن القياس البعدي

والشكل رقم (2)، يوضح التصميم التجريبي المتبع:



شكل رقم (2): يوضح التصميم شبه التجريبي للبحث

10-أدوات البحث

تضمن البحث الأدوات البحثية التالية:

- 10-1- قائمة المهارات الحياتية (من إعداد الباحث).
- 10-2- اختبار الجانب المعرفي لبعض المهارات الحياتية (من إعداد الباحث).
- 10-3- بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لبعض المهارات الحياتية (من إعداد الباحث).

11-المعالجة التجريبية

بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " .

12-خطوات البحث

12-1- مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع البحث، وذلك بهدف تحديد

ما يلي:

12-1-1- قائمة بالمهارات الحياتية.

12-1-2- معايير إنتاج مقاطع الفيديو المعروضة على قناة " اليوتيوب " .

12-2- إعداد أدوات البحث والتي تمثلت في:

12-2-1- اختبار قياس الجانب المعرفي لبعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي -

المستوى الثاني- في مدرسة ثانوية المعتصم بمنطقة حائل التعليمية.

12-2-2- تصميم بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب "

12-2-3- إجراء التجربة الاستطلاعية للمعالجة التجريبية وأدوات القياس.

12-3- اختيار عينة البحث

تم اختيار طلاب الصف الأول الثانوي - المستوى الثاني بمدرسة ثانوية المعتصم بمنطقة حائل التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

12-4- تطبيق المعالجة التجريبية على أفراد عينة البحث وفق التصميم التجريبي للبحث.

12-5- تطبيق أدوات البحث بعدياً على عينة البحث.

12-6- حساب درجات الطلاب على اختبار الجانب المعرفي لبعض المهارات الحياتية.

12-7- حساب درجات الطلاب على بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لبعض المهارات الحياتية.

12-8- التحليل الإحصائي لنتائج البحث واختبار صحة الفروض ومناقشتها وتفسيرها.

12-9- تقديم التوصيات والمقترحات.

13- مصطلحات البحث

13-1- بيئة التعلم التفاعلية

يعرفها الباحث إجرائياً بأنه " مدخل تعليمي، يهدف إلى تمكين الطلاب عينة البحث من توظيف العمل الجماعي في التعلم والتواصل والحوار، وذلك من خلال مناقشة أفكارهم وطرح آرائهم ووجهات نظرهم وتبادلها لتنمية المهارات الحياتية من خلال مقاطع الفيديو على اليوتيوب.

13-2- شبكات التواصل الاجتماعي

يعرفها عصام شوقي الرق (2015) بأنها مجموعة من التطبيقات والأدوات التي تتيح للمتعلمين إمكانية تحقيق تفاعل المتعلم مع مصادر التعلم الإلكترونية، كما أنها تدعم التواصل والتفاعل بين الأفراد بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم.

ويعرفها الباحث إجرائياً في هذا البحث بأنها " منصة إلكترونية تقدم خدمة التواصل الاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث، وذلك من خلال آليات محددة مثل المحادثة، البريد الإلكتروني، التوتير والمنتديات الإلكترونية؛ بهدف تبادل الآراء وإجراء المناقشات حول المهارات الحياتية المختلفة المطلوب تنميتها لديهم.

13-3- " اليوتيوب "

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها "موقع إلكتروني يعرض مجموعة من الفيديوهات للمهارات الحياتية تتراوح مدتها ما بين (3-7) دقائق ولها هدف واحد محدد. يسمح هذا الموقع للطلاب بمشاهدة حية للفيديوهات التي يعرضها بشكل مباشر، كما يمنحهم فرصة التعبير عن رأيهم حول الفيديوهات المعروضة، أو إضافة التعليقات ومشاركاتها مع زملائهم من الطلاب.

13-4- المهارات الحياتية

يعرفها الباحث إجرائياً: مجموعة من المهارات والسلوكيات الشخصية والاجتماعية التي تؤهل طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل للتعامل مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع بكفاءة وفعالية.

15- الإطار المعرفي والدراسات السابقة للبحث

فيما يلي عرض الإطار النظري للمتغيرات التي يدور حولها البحث الحالي، وذلك على النحو

التالي:

15-1-شبكات التواصل الاجتماعي

15-1-1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

إن لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، نظراً لشهرتها الواسعة وكثرة التعامل معها بين الناس؛ فهم يتواصلون عبر هذه المواقع مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى تلقي المعلومات والأخبار، ومناقشة الموضوعات المختلفة عن طريق أدوات وآليات هذه المواقع الإلكترونية.

وشبكات التواصل مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب الاهتمامات.

ويعرفها (علام محمد، 2014) بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للطلاب بتعلم محتوى تعليمي معين في ظل بيئة تعليمية تفاعلية، توفر الأدوات الخاصة بالاتصال المتزامن وغير المتزامن.

كما تعرفها (أمل عمر، 2013)، بأنها " مواقع ويب لها ميزات اجتماعية تفاعلية من خلال أدوات وأساليب تواصل اجتماعية، تسهل الاتصال والتواصل المستمر وتبادل الآراء والتعبير الحر ومشاركة المصادر والأفكار والخطط والتصميمات ونماذج العمل بين الطلاب فيما بينهم من ناحية وبين الطلاب والمعلم من ناحية أخرى.

ويعرف (حمادة إبراهيم، 2011)، الشبكات الاجتماعية بأنها " بيئة تعليمية تعليمية قائمة على توليف مجموعة من أدوات التعليم والتعلم ووسائله؛ من أجل خلق بيئة تعلم تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة، تهدف إلى خدمة الطالب والمعلم وتعزيز عملية التعلم، وذلك لتقديم البرامج والمقررات الدراسية بصورة إلكترونية، من خلال الاعتماد على تكنولوجيا الوسائط المتعددة وأدوات التواصل المختلفة مثل البريد الإلكتروني والمحادثة الفورية والقوائم البريدية والمنتديات والمجموعات الإلكترونية؛ بهدف التغلب على مشكلات التعلم التقليدية وتحقيق نواتج تعلم بطريقة أكثر فاعلية.

كما يعرفها "ماكفول" (McFaul, 2016)، بأنها عبارة عن مواقع ويب، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة

الملفات وغيرها من الخدمات، التي تساعد المتعلمين على الحوار وتبادل الآراء حول موضوعات محددة، وهي بذلك تدعم فكره التعلم التعاوني والتعلم الاجتماعي.

ويمكن تعريف شبكات التواصل الإلكتروني بأنها " بيئة للتعليم والتعليم قائمة على أساس تكنولوجيات الويب، التي تسمح للأفراد بإنشاء محتوى خاص بصفحة شخصية، تمكنهم من القيام بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفوري والمرجأ، وذلك عن طريق أدوات وآليات إلكترونية، ومن ثم تحقيق تعلم فعال ذي كفاءة عالية.

2/1/15-أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في بيئات التعلم

لا يمكن إنكار الدور الذي تلعبه هذه الشبكات في عصرنا الحالي، فهي تقدم العديد من الخدمات مثل: المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات، وعليه تتأكد أهميتها في النقاط التالية: (وليد يوسف وآخرون، 2015؛ أميرة كامل، 2014؛ Bamberger&Cahill, 2013).

- تعد شبكات التواصل وسيلة سريعة لتواصل الطلاب بعضهم مع بعض، فهي تتيح فرصة التحدث من خلال الرسائل القصيرة والطويلة، بالإضافة إلى التحدث من خلال الصورة والصوت.
 - يمكنها تجميع الطلاب في مجموعات حوارية ونقاشية حول المساقات والواجبات والموضوعات التعليمية المختلفة.
 - إعطاء حيز للتعبير والمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
 - تفعيل مفهوم التعلم الاجتماعي، حيث تركز على معالجة المشاكل الذاتية، وتنظم أنشطة التعلم.
 - تحقيق الشفافية في التعلم، حيث يمكن للطلاب متابعة طلاب آخرين.
- قد أكدت دراسة (هيفاء العتيبي وعزيزه طيب، 2010)، على فعالية استخدام وتوظيف البرمجيات الاجتماعية القائمة على التعلم الشبكي التشاركي في زيادة ورفع كفاء التعلم الذاتي للمشرفات التربويات عينة الدراسة.

كما أشارت دراسة (قسيم الشناق، حسن دومي، 2010)، إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، وأشارت الدراسة أيضاً إلى حدوث تغير دال إحصائياً في اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني.

وتبرز أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم في عالمنا العريمن خلال ما أشارت إليه الإحصاءات التي أفادت بأن المنطقة العربية تحتل المرتبة الخامسة في استخدام الشبكات الاجتماعية، ومؤخراً ارتفع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية على شبكة الإنترنت (فيسبوك، تويتر، لينكد إن) ليسجل ما يقرب من (70,3) مليون مستخدم عربي.

وأشارت دراسة "مايكموران وآخرون" (Mike Moran and et al.,2011)، إلى ارتفاع درجة وعي الهيئة التدريسية بمواقع الشبكات الاجتماعية (الفييس بوك، تويتر، اليوتيوب، المدونات الإلكترونية) على الترتيب. كما اتفقت نسبة (70%) من عينة الدراسة على إمكانية استخدام هذه المواقع في التدريس. واحتل موقع اليوتيوب للفيديوهات أعلى نسبة مشاهدة واستخدام للتدريس داخل الفصول الدراسية، يليها مواقع التسجيلات (Podcasts)، يليها مواقع المدونات (blogs)، وأخيراً موقع الفييس بوك والتويتر.

كما أشارت دراسة "تشو" (Zhu,2011)، إلى أن المعلمين الذين استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس، يمكنهم التواصل مع تلاميذهم لإمدادهم بالواجبات المنزلية والروابط الإلكترونية التي تساعدهم في عمليتي التعليم والتعلم.

وأشارت دراسة "هيستركين وآخرون" (Hester Tinti-Kane)، إلى أن 80% من المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية يمتلكون حساباً شخصياً واحد على الأقل على مواقع الشبكات الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الشبكات الاجتماعية تميزت بأنها ساعدت في توسيع الخبرات التي تقدم في بيئة التعليم والتعلم والمحادثة مع الطلاب باللغة التي يستخدمونها والتخلص من الصورة النمطية للفصل المدرسي، كما أنها تقدم وسيلة جيدة لمراجعة الواجبات المطلوبة وتقديم التغذية الراجعة وتعزيز المناسب.

ويرى الباحث أن أهمية الشبكات الاجتماعية تتمثل في أنها تتيح فرصاً للتواصل وتبادل الآراء بين الطلاب بعضهم البعض وبين مدرسيهم، كما تسمح بتلقي تغذية راجعة وتعزيز فوري مناسب، يمكن الطلاب من معرفه الأخطاء بشكل فوري ومن ثم تصويبها.

15-1-3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

يوجد العديد من أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، وفي كل يوم يظهر المزيد منها، لذا سنعرض بعضاً منها على سبيل الحصر.

- اليوتيوب YouTube: أكبر شبكة اجتماعية للفيديو المباشر.
- تويتر Twitter: وهو شبكة اجتماعية للأخبار القصيرة، ويمكنك متابعة التدوينات المصغرة من الأعضاء الذين تتابعهم.

- لينكد إن Linked in: من أشهر الشبكات الاجتماعية الخاصة بأصحاب العمل أو العاملين بأي قطاع، ولكل شخص فيها تخصصه وعمله والشركة التي يعمل بها، ويمكنك عن طريقها التعرف على أشخاص في نفس مجال عملك.

- فليكر Flickr: الموقع خاص بالصور الفوتوغرافية .
- الفيس بوك Facebook: هو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، ويمكن المستخدم من الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. ويمكن كذلك للمستخدم إضافة أصدقاء جدد إلى قائمة أصدقائه وإرسال الرسائل إليهم، ويمكنه أيضاً تحديث ملفه الشخصي وتعريف الأصدقاء بنفسه.

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى بناء بيئة تعلم تشاركية قائمة على مواقع الشبكات الاجتماعية "يوتيوب" YouTube، تسهم في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ فإنه من الضروري تناول هذا النوع من المواقع بشيء من التفصيل، وذلك على النحو التالي:

15-2- قناة " اليوتيوب " YouTube

15-2-1- المفهوم

أسس " اليوتيوب " YouTube، في 14 من فبراير سنة 2005، من قبل ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال، ويعتبر من مواقع ويب 2.0، حيث يسمح لمستخدميه برفع مقاطع الفيديو الخاصة

بهم مجاناً ومشاهدتها أو مشاركتها مع الآخرين. يتيح اليوتيوب حالياً لمستخدميه ما يفوق 1311000000، من مقاطع الفيديو التي تنتمي إلى تصنيفات مختلفة.

وتعرف موسوعة (Encyclopedia) التابعة لمجلة الحاسوب العالمية (PCMag:2008) اليوتيوب بأنه: " أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة والتي تجعل بمقدور أي شخص تحميل مقاطع فيديو قصيرة لمعاينتها بشكل خاص أو عام، ويعتبر مكاناً لتبادل مقاطع الفيديو بين الأهل والأصدقاء.

كما يعرفه أيضاً "هاموند" (Hammond,lee,2010)، بأنه أحد مواقع الانترنت التي تعتمد على إضافة المستخدمين لمقاطع فيديو من كافة أنحاء العالم، وتسمح في الوقت نفسه لأي شخص تصفح هذه المقاطع والاستفادة منها.

أما (محمد خلف الله، 2014)، يعرفه بأنه "شبكة اجتماعية لنشر ملفات الفيديو والتواصل حولها ومناقشتها. وترى (مها صلاح، 2010)، أن مقاطع الفيديو عبر الويب تستخدم للتواصل وتبادل الآراء حول الموضوعات المختلفة.

ويمكن تعريف موقع اليوتيوب بأنه " مستودع من مقاطع الفيديو المختلفة، والتي يقوم الموقع ببثها، ويتواصل من خلالها المشاهدون، ويقومون بالتعليق وإجراء المناقشات وتبادل الآراء حولها.

15-2-2- مميزات قناة " اليوتيوب " YouTube، في التعليم

يعتبر اليوتيوب من أقوى وأشهر تطبيقات الويب 2.0 على شبكة الإنترنت، وعلى الرغم من أنه يستخدم في الترفيه والتسلية، إلا أنه يمكن استخدامه بشكل فعال كوسيلة تعليمية فعالة وأداة تعليمية مفيدة سواء في الأبحاث أو العروض التعليمية. وعليه يمكن إجمال ما أورده كلاً من: (alex,2012؛ Buzzetto؛ CharlesJoseph; David,2012؛ More,2012)؛ أحمد الرفاعي، (2013)، في أهمية "اليوتيوب" على النحو التالي:

- مشاركة مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب يعمل على توفير مساعدات تعليمية للمعلمين فلا يحتاج المعلم لبناء فيديو في حال توفره على اليوتيوب.
- سهولة وإمكانية ترجمة الفيديو، أمر سهل على المعلمين الاستعانة بأي فيديو لا يتوفر بلغتهم، بمجرد وضع ترجمة عليه وإعادة مشاركته، مع ضرورة ذكر المصدر الأصلي للفيديو.

- يوفر الكثير من الوقت والجهد في عرض الوحدات التعليمية والدروس التي تحتاج إلى شرح توضيحي لا يمكن توفيره بالطرق التقليدية.
- يساهم في تعزيز روح المناقشة الفاعلة بين المتعلمين.
- تساعد تقنية اليوتيوب الطلاب على خلق بيئة تعليمية حرة، يستطيعون من خلالها المشاركة والتقييم، كي يمكنهم بناء المحتوى ونشره لزملائهم.
- مناسب لتعليم التلاميذ والطلاب بمراحلهم المختلفة ولا سيما كبار السن، حيث يمكن استخدامه في التعليم مدى الحياة.
- تعد منصة بث مقاطع الفيديو "يوتيوب" بمثابة نقطة انطلاق نحو البحث عن المحتوى الأكاديمي، الذي سيكون بلا شك ذو قيمة مضافة كبيرة للعملية التعليمية.
- ويرى الباحث أن مواقع بث مقاطع الفيديو "يوتيوب" لا يمكن استخدامها في التعليم كأداة رئيسية أو بديلة بل كأداة مساعدة، يمكن دمجها في الفصول الدراسية للمساعدة في توضيح بعض المواضيع التي يصعب استيعابها من طرف المتعلمين: فمقاطع الفيديو تساعد كثيراً في تحفيز الطلاب، وخاصة أولئك الذين يتفوقون في الذكاء البصري.
- 15-2-3- الأساس الفلسفي للتعلم من خلال قناة " اليوتيوب "
- يعتمد تصميم البحث لتقنية اليوتيوب على نظرية التعلم المعرفي للوسائط المتعددة، حيث يمتلك الطالب وفقاً لتلك النظرية نظاماً لمعالجة ما يستقبله من معلومات، (معلومات لفظية وبصرية)، وهذا ما يحدث أثناء مشاهدة مقاطع اليوتيوب، فالصوت نظام لفظي، والصور والمشاهد المرئية نظام مرئي. وتقوم النظرية على العديد من الافتراضات والمبادئ التي تجعل توظيف تقنية مقاطع بث الفيديو " اليوتيوب " عملية مفيدة في هذا البحث، ومن هذه المبادئ: (Rusli, 2015)
- المصاحبة: عند تقسيم المعلومات للطلاب من خلال مشاهد الفيديو، يجب أن تكون الكلمات مصاحبة للصور جنب إلى جنب.

- **الفروق الفردية:** تقنية مقاطع بث الفيديو " اليوتيوب " تعتمد في الأساس على مبدأ الاقتران في التعلم، أي أنه يؤكد على عملية الاقتران المباشرة بين المثير والاستجابة.

- **التمثيل المتعدد:** يفضل عند تقديم المعلومات أن تكون في شكل كلمات وصور وليس في صورة كلمات فقط.

- **اتساق المعلومات:** تقديم المعلومات من خلال نظام متسق يجمع بين المثيرات داخل المشهد البصري المكون من الصور والكلمات المترابطة فيما بينها، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث التعلم ذي معنى.

- **تنظيم الانتباه:** عند تقديم المعلومات يفضل تقديم ترجمة مصاحبة للنص المنطوق بحيث يمكن للطلاب أن يربط بينهما، فتسهل عليه عملية الاسترجاع.

- **مبدأ التكرار:** ويقصد به تكرار الصوت المنطوق بترجمته نصياً على الشاشة سواء ملازماً للصوت أو بعد سماع الصوت.

ويشير "ماير" (Mayer, 2009)، إلى أنه ينبغي تصميم التعلم الإلكتروني بشكل عام والتعلم البصري بشكل خاص في ضوء كيف يتعلم العقل، كما يؤكد أيضاً على أن الفرد يتعلم بشكل أفضل من خلال استخدام العناصر البصرية والعناصر السمعية معاً، وليس كل منهما بشكل منفصل.

ويذكر "فان" (van, 2015)، أن معالجة المعلومات من خلال قناتي المعالجة (مرئية ولفظية)، تساعد المتلقي لتلك المعلومات على الاستفادة منها وفهم مجرى الحديث المنطوق داخل مشاهد الفيديو. وعليه يتوقع البحث الحالي أن تقدم المعلومات عن طريق مقاطع اليوتيوب في شكل (صور، وصوت ونصوص)، قد يسهم في تنمية قدرة الطالب على الفهم الاستماعي، ومن ثم يحاول الكشف عن أي من النمطين له تأثير إيجابي على اكتساب الطالب لمهارة الاستماع.

15-2-4- معايير تصميم مقاطع الفيديو المعروضة على قناة " اليوتيوب "

وتؤكد البحوث والدراسات مثل دراسة " ليليان " (Lillian, 2012)، ودراسة " بامبيرجر وكاهيل " (Bamberger&Cahill, 2013)، ودراسة زينب السلامي (2008)، على ضرورة تصميم أنماط الدعم المختلفة بما يتناسب ومهمة التعلم، ووفق احتياجات المتعلمين وقدراتهم وأسلوب تعلمهم؛ كما يجب تصميم الدعم وفقاً لمعايير تربوية هادفة لتحقيق نواتج التعلم المرغوبة.

أجريت العديد من الدراسات حول زيادة فاعلية مقاطع الفيديو بشكل عام ومقاطع " اليوتيوب " خاص في تحسين التعلم وفي تعلم المهارات، وتوصلت بحوث كلاً من (أكرم العمري، 2016؛ آلاء مخلوف، 2014؛ Buzzetto، 2014؛ Melissa، 2011)، لعدد من المعايير، هي على النحو التالي:

- يجب تركيز لقطة الفيديو على الهدف المحدد لها كأن يتم شرح معنى جملة واحدة من المحتوى المقرر.
- ضرورة مراعاة التزامن بين الصوت والصورة.
- يجب أن تكون الصورة واضحة تماماً.
- ينبغي أن يكون صوت المتحدث واضحاً وصافياً وخالياً من أي تشويش.
- إمكانية تحكم الطالب المشاهد لمقاطع الفيديو في العرض، وسماع الشرح بما يتوافق مع سرعته الذاتية.
- يجب أن تكون زاوية التقاط المشاهد مناسبة ومنتقاة بعناية.
- يجب أن يكون التصوير ثابتاً وغير مهتز.
- يجب أن تكون سرعة عرض المشاهد داخل الفيديو طبيعة ومتوازنة.

15-3-المهارات الحياتية

15-3-1- مفهوم المهارات الحياتية

إن ما نعيشه الآن من تغيرات سريعة ومتلاحقة، وما يشهده العصر الحالي من تطور تكنولوجي وتقني في مجال المعلومات والاتصالات؛ كل ذلك يؤكد على ضرورة توفير قدر مقبول من المهارات الحياتية لدى الطلاب، بهدف تمكينهم من التكيف والتعايش مع تلك التغيرات والتطورات بالشكل الذي يتلاءم مع الاحتياجات.

ولعل السبب الرئيسي وراء الاهتمام بتلك المهارات، أنها أحد أهم أشكال التغيير المطلوب إحداثه في المنظومة التعليمية، بهدف جعله أساساً للتعامل في المواقف الحياتية اليومية التي يمر بها هؤلاء الطلاب. وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية المهارات الحياتية بالنسبة للطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية؛ ذلك لأن تنمية المهارات الحياتية تساعد الطلاب كثيراً في التعامل مع بعضهم البعض بسهولة ويسر.

ومن هذه الدراسات على سبيل المثال، دراسة (هيام سالم، 2011؛ يوسف مقدادي، 2013؛ جيهان الشافعي، 2013)، وهدفت هذه الدراسات إلى تنمية المهارات الحياتية لدى مراحل دراسية مختلفة. وأوصت نتائجها بضرورة تضمين مناهج المراحل المختلفة للمهارات الحياتية الضرورية لكل مرحلة تعليمية، كما أوصت بتصميم الأنشطة المختلفة التي تتيح للطلاب تنمية مهاراتهم الحياتية داخل وخارج المدرسة. والمهارات الحياتية كما تعرفها جيهان الشافعي (2013)، هي "مجموعة من المهارات النفسية والعقلية والاجتماعية التي تساعد المتعلم على التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به؛ مما يمكنه من اتخاذ القرار بشأن موضوعات مرتبطة بها، ويؤدي للنجاح والمشاركة الإيجابية فيها.

ويعرفها عياد، وسعد الدين (2010)، بأنها "مجموعة المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم، ويتعلمها بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات منهجية تكنولوجية تعينه على مواجهة المواقف والتحديات.

أما "إيراوان" (Erawan, 2010)، فيعرفها على أنها "مجموعة القدرات والكفاءات النفسية والاجتماعية والمهارات الشخصية التي تساعد الفرد على اتخاذ القرارات والتواصل بإيجابية وتطور مهارات الذات لديه، كي يعيش حياة إيجابية صحية منتجة.

ويري الباحث أنه يمكن تعريف المهارات الحياتية على أنها "مجموعة من المعارف والقدرات التي تساعد الطلاب بشكل عام كي يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعاتهم، مما يساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة.

15-3-2- أهمية المهارات الحياتية في التعليم

تعد عملية اكتساب المهارات الحياتية من نواتج التعلم الهامة والمطلوبة، ومرجع ذلك أن التربية تحتم بأمر إكساب الأفراد مجموعة من المعارف والقيم والمهارات التي تؤهلهم لمعيشة كل الناس، وكذلك التعامل مع جميع المؤسسات والتفاعل معها بشكل يؤدي إلى التكيف والقدرة على العمل.

وقد أشارت عدة دراسات إلى أهمية المهارات الحياتية، منها دراسة "جوميز، ماركيز" (Gomes & Marques, 2013)، والتي أوضحت أهمية اكتساب المهارات الحياتية كمدخل لتدعيم المفاهيم لدى التلاميذ.

ودراسة جوميز، ماركيز " (Gomes&Marques, 2013)، التي أثبتت أهمية اكتساب الطلاب للمهارات الحياتية وتسلحهم بها لمواجهة مشكلات الحياة.

كما أكدت دراسة (طيبة الزنيدي، 2014)، على ضرورة تضمين مناهج العلوم العديد من المشكلات والمواقف البيئية الملحقة، والتي تدعو إلى التأمل والدراسة والتدريب على المستويات المختلفة من المهارات.

كما يؤكد أهمية تلك المهارات صدور التقرير الأمريكي عام 1996م بعنوان " إعداد الطلاب للقرن الواحد والعشرين Preparing Students For The 21 st Century"، الذي أعده (55) عضواً من رجال التعليم ورجال الأعمال وعلماء اجتماع ومفكرين، وجميعهم أكدوا من خلاله على أنه يجب أن تكون للطلاب حياة أفضل في المستقبل، وهذا من خلال المهارات الحياتية اللازمة له.

ويمكن إجمال ما ورد في بعض الدراسات والبحوث، والتي منها: دراسة (أمنة الحايك، 2015؛ صالح ياسين، 2014؛ Amelie Roy, 2013؛ Erawan, 2014)، من ذكر لأهمية المهارات الحياتية في النقاط التالية:

- تساعد المهارات الحياتية الطلاب على مواجهة المواقف المختلفة التي تقابلهم أثناء الاندماج والتعامل اليومي، كما تكسبهم القدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة.
- تؤدي ممارسة الطالب للمهارات الحياتية إلى شعوره بالفخر والاعتزاز بالنفس، فعندما يطلب منه أن يؤدي عملاً من الأعمال ويتقن ما يطلب منه، فإنه يشعر الآخرين بالثقة، ويكتسب هو المزيد من الثقة بالنفس.
- امتلاك الطلاب لمجموعة من المهارات الحياتية تساعدهم على تقبل الزملاء والتعايش معهم، ومن ثم حب الآخرين وتقديرهم له.
- المهارات الحياتية كثيرة ومتنوعة، ويحتاجها الفرد في شتي مجالات حياته سواء في الروضة أو الأسرة أو في علاقاته مع الآخرين، ومن ثم فإن امتلاك هذه المهارات يحقق للفرد السعادة، ويجعله متقبلاً للآخرين وللعيش معهم.

- يتوقف نجاح الفرد في حياته بقدر كبير على ما يكتسبه من مهارات وخبرات حياتية، ومن ثم فهذه المهارات مهمة لكي يحقق الفرد النجاحات المختلفة في حياته.

- لا تقتصر أهمية المهارات الحياتية على أمور الحياة المادية، بل إنها ذات أهمية كبرى في الأمور العاطفية، إذ تمكن هذه المهارات الفرد من التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات طيبة قائمة على الحب والمودة معهم.

- تساعد المهارات الحياتية على الربط بين التعلم النظري والتطبيقي للطلاب؛ وذلك لكشف الواقع الحياتي.

- تضمين المهارات الحياتية في بيئة التعلم أمرٌ يساعد الطلاب بصورة أو بأخرى في زيادة الدافعية والتحفيز لديهم في عمليتي التعليم والتعلم.

- المهارات الحياتية تساعد الأطفال في التعرف على ذواتهم واكتشاف علاقاتهم بالآخرين.

مما سبق يتضح أن المهارات الحياتية مهمة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية، حيث تحقق لهم التكيف مع الآخرين والنجاح في الحياة. وبدونها يعجز الطالب عن التواصل والتفاعل مع المحيطين به. كما أن هذه المهارات ينبغي أن يتعلمها الطالب، وخير تعلّم لها يكون في مواقف جذابة ومشوقة له، مثل: مقاطع الفيديو، المشاركة، إجراء الحوارات النقاشية، حيث يدرك الطلاب من خلالها قيمة وأهمية هذه المهارات ودورها في الحياة.

15-3-3- تصنيفات المهارات الحياتية

تتعدد تصنيفات المهارات الحياتية حيث لا يوجد تصنيف موحد لها؛ وإنما يتم تحديدها في ضوء احتياجات الطلاب وتطلعاتهم، وكذلك في ضوء ما يواجهونه من مشكلات في حياتهم اليومية.

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية (1993)، على موقعها الإلكتروني تصنيفاً للمهارات اشتمل على عشر مهارات أساسية، تعد من أهم المهارات الحياتية التي تهم الفرد وهي: مهارة اتخاذ القرار، مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الناقد، مهارة التعايش مع الانفعالات، مهارة الوعي بالذات، مهارة التعاطف، مهارة الاتصال الفعال، مهارة التفكير الإبداعي، ومهارة العلاقات الشخصية، ومهارة التعايش مع الضغوط.

وقسم "جوميز، ماركيز" (Gomes & Marques, 2013)، المهارات الحياتية إلى:

- مهارات عقلية: كالتفكير والابتكار وحل المشكلات.
- مهارات يدوية: كمهارات استخدام التكنولوجيا والكمبيوتر.
- مهارات اجتماعية: كالتعامل مع الآخرين والحوار وتقبل الآخر والتفاوض.
- أما (حجازي، 2006)، فيرى أن المهارات الحياتية نوعان، هما:
 - مهارات الإبقاء: ويقصد بها المهارات التي تعمل على مساعدة الفرد على الحياة مثل: مهارات الصحة، ومهارات التعامل مع البيئة.
 - مهارات الإنماء: ويقصد بها جميع المهارات الضرورية لنمو وتطوير الفرد مثل: مهارات العلاقات مع الآخرين، ومهارات إدارة الوقت، ومهارات حل المشكلات.
- وصنفت وزارة التربية والتعليم السعودية (1431هـ)، المهارات الحياتية إلى مهارات مرتبطة بالخصائص الشخصية مثل: الاتصال، والتعاون، وترشيد الاستهلاك. ومجموعة من المهارات العلمية كإدارة الوقت، والتفاوض، ومهارات الأمن والسلامة.
- وذكر (يوسف مقدادي، 2013)، تصنيفاً آخر للمهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية، تؤهل الفرد إلى التعامل مع نفسه ومع الآخرين، وأنه لا غنى عنها في تعاملاته اليومية، مثل: مهارات اتخاذ القرارات السليمة والمناسبة، ومهارات تحمل المسؤولية، ومهارات اجتماعية كفهم النفس والآخرين، ومهارات تفادي حدوث الأزمات، ومهارات التفكير الابتكاري.
- في ضوء ما سبق من ذكر لتصنيفات المهارات الحياتية؛ يرى الباحث أنه يمكن تقسيمها إلى أربعة مجالات تكون مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وهذه المجالات هي:
 - المهارات الشخصية والاجتماعية: وتشتمل على مهارات التعاون، ومهارات التواصل مع الآخرين، ومهارات أدب الحوار، ومهارات التعاطف الاجتماعي.
 - مهارات إدارة الوقت: وتشتمل مهارات تحديد الأولويات، استخدام أدوات تنظيم الوقت.

- مهارات البحث العلمي: وتشتمل على خطوات إعداد البحث، صياغة فرضية البحث، جمع المعلومات، تصميم خطة البحث.
- مهارات التفكير: وتشتمل على مهارة اتخاذ القرار، ومهارة تحديد الأهداف، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التذكر، ومهارة الحفظ.

15-3-4- بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " في تنمية المهارات الحياتية

التفاعل هو أحد المفاهيم المهمة في بيئة التعليم عبر الويب. وقد ركزت كثير من الدراسات التي عنت بتعريف مفهوم التفاعل على عدة نواحي مثل "التعلم النشط"، "الاتصال ثنائي الاتجاه"، و"التعلم التشاركي عبر الويب". ولذلك يمكن تعريف مفهوم التفاعل في بيئة التعلم القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بأنه "التعلم النشط الذي يتضمن اتصال وتفاعل متعدد الاتجاه بين أطراف العملية التعليمية".

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت المعاصر أحد أهم تطبيقات الويب 2.0 الرئيسية التي تحقق التفاعل بين عناصر المنظومة التعليمية، حيث ساهمت تلك المواقع في إعادة بناء صياغة جديدة للعلاقة بين المعلم والطالب والمحتوى المقدم من خلالها، وهو ما سيكون دافعاً قوياً للتعلم ولتعزيز العلاقة بين هذه الأطراف.

وتذكر أفنان العبيد، مها الفريح (2011)، أن بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز عملية التعاون، والعمل الجماعي، والتفاعل بين الطلاب، وتنمية مهارات التبادل الفكري والمعرفي، وتوزيع الأدوار.

كما أكد محمد البسيوني (2012) على فاعلية بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام أدوات الويب 2.0 في تنمية المهارات التدريسية للطلاب المعلمين في مرحلة التدريب الميداني. وقد أشارت دراسة " هالم وآخرون " (Halm et al., 2012) إلى أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تتيح للطلاب نشر المشاركات والتواصل والتفاعل في المقرر الدراسي في إطار بيئة تعلم آمنة وفعالة على كافة المستويات.



شكل (3): يوضح أنماط التفاعل في بيئة التعلم التفاعلي القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب "

بناءً على ما سبق قام الباحث بإنشاء قناة بث مقاطع الفيديو " اليوتيوب " وفق ثلاثة أنماط من التفاعل لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي -المستوى الثاني في مدرسة المعتصم الثانوية وهي:

15-3-4-1 نمط التفاعل: الطالب - محتوى مقاطع الفيديو " اليوتيوب " التفاعلية

يقوم الطالب باختيار مقطع الفيديو المناسب أو المحدد، كذلك يقوم بمعالجة المعلومات المقدمة له أثناء تعلمه للمهارات الحياتية الموجودة بالفيديو، حيث يستخدم الطالب التراكيب المعرفية الموجودة في عقله، لكي يفسر أو يفهم المعلومات المعروضة عليه من خلال مقاطع الفيديو.



الشكل رقم (4)، يوضح أشكال تفاعل الطلاب مع محتوى اليوتيوب.

- طرح أسئلة مباشرةً من أحد الطلاب على زملائه أو على المعلمين. وقد يتلقى الطالب الإجابة في شكل نص أو الإحالة إلى رابط تكميلي أو مقطع فيديو تكميلي.
- نشر مقطع فيديو آخر مكمل للفيديو الحالي.
- اقتراح أفكار بشأن الفيديو المعروض.

15-3-4-2- نمط التفاعل: الطالب -المعلم

وهو عملية الاتصال بين المعلم والطالب أثناء دراسة الطالب لمقرر المهارات الحياتية، ويهدف هذا التواصل إلى دعم عملية التعلم وتقوم أداء الطلاب، وحل مايعترضه من مشكلات. ويتم هذا النوع من التفاعل عبر الوسائط الإلكترونية المختلفة، مثل التوتير، البريد الإلكتروني، غرف الحوار، المرئي أو الصوتي، وهو ما يعني أن التفاعل يشمل نواحي متعددة، مثل النص، والحوار الشخصي حول موضوعات التعلم.

15-3-4-3- نمط التفاعل: الطالب - الطالب

ويقصد به التواصل بين اثنين أو أكثر من الطلاب المشتركين في نفس المقرر الدراسي. وهذا الاتصال يحدث عادة عبر وسائط الاتصال متعددة، مثل: التوتير، البريد الإلكتروني، غرف الحوار النصي والمرئي، وقد يكون هذه التواصل فردي أو جماعي.

15-3-5- العلاقات بين تنمية المهارات الحياتية ومقاطع الفيديو المعروضة على قناة"اليوتيوب"

تعد عملية إكساب المهارات الحياتية للطلاب من الأساسيات، حيث تركز على تفعيل دوره في المستقبل، ويكون مشاركاً، وفاعلاً في عملية تعلمه، ومن ثم يقوم باستنتاج المعرفة وربطها وتوظيفها بمواقف حياتية واقعية. وتشير كثير من الدراسات والبحوث، مثل: (أكرم العمري، 2016؛ آلاء مخلوف، 2014؛ Gomes & Marques, 2013)، إلى أن تلك المهارات يكون اكتسابها عن طريق الخبرة المباشرة أو الخبرة البديلة، وأيضاً من خلال الاحتكاك والتفاعل المباشر مع الأفراد والظواهر الحياتية المختلفة.

كما يُبنى تدريس المهارات الحياتية على العديد من نظريات التعلم التي تتمحور حول كيفية اكتساب الطلاب المعرفة وكيفية تطوير اتجاهاتهم. ومن أهم هذه النظريات نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية

الذكاءات المتعددة، والنظرية البنائية، بحيث تساعد تلك النظريات في بناء برامج تدريبية قائمة على استراتيجيات، تنمي لدى الطلاب المشاركة والمبادرة النشطة في عمليات التعلم، حيث تتركز هذه الاستراتيجيات حول الطالب، بالإضافة إلى كونها أساليب تفاعلية تشاركية.

ونظراً لأن واقع تدريس المهارات الحياتية في المؤسسات التعليمية بشكل عام والمدارس السعودية بشكل خاص، مازال يعتمد على الطرق التقليدية-التي تشغل حيزاً كبيراً من الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلم داخل الفصل الدراسي-ظلّ التعلم نظرياً تلقينياً، مما جعل الطلاب أكثر سلبية واعتماداً في تحصيلهم على الآخرين. وبالتالي فإنه أصبح من الضروري البحث عن استراتيجيات لزيادة التحصيل وإكساب الطلاب المهارات الحياتية وتنمية الاتجاه نحوها.

تعد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من المساهمات التفاعلية في تطوير التعليم، وتحويل التعليم من شكل التلقي إلى التفاعل وتخطى حدود الزمان والمكان، بالإضافة إلى إضفاء الجانب الاجتماعي على عملية التعليم.

وتستخدم شبكات التواصل الاجتماعية تقنيات الويب لربط الطلاب معاً، للاستفادة من قدرة الشبكة العنكبوتية على كسر حاجز الزمان والمكان. ومن هذه التقنيات منصات بث مقاطع الفيديو "اليوتيوب" التشاركية التي تجعل التعليم منفتحاً يعتمد التواصل والمشاركة أساساً للعملية التعليمية كبديل عن التلقين، كما تعطي أفقاً واسعاً لتبادل الخبرات، والاطلاع على تجارب أخرى يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطلاب.

فقنوات بث مقاطع الفيديو "اليوتيوب" كما يشير إليها أسامة الطيب (2012)، تتميز بتوفير فرص التواصل، وترفع من مستوى مهارات التواصل والحوار لدى الطلاب، كما أنها تعمل على ارتفاع مستويات النمو الاجتماعي لديهم، من خلال مشاركة الطالب لجميع الفئات الاجتماعية في مجتمعه الافتراضي ضمن مشاركة مقاطع فيديو تشاركية. وبالتالي يتم القضاء على مشاكل الخجل والانطواء، وذلك من خلال الفرصة الحقيقية للتواصل الافتراضي، وتنمية مهارات الطلاب الاجتماعية.

وفي هذا الصدد يشير " براندون " (Brandon,2013)، إلى أن "اليوتيوب" تتيح التعلم من خلال عملية تعاونية تتطور من خلال التفاعلات مع الآخرين، وبالتالي لا يكون الطالب مركز صنع المعرفة، لكنه يحصل على تعلمه من خلال التفاعل الاجتماعي مع زملائه الطلاب. كما يسمح "اليوتيوب" للطلاب بأن يصنعوا المحتوى من خلال تفاعلهم وإضافة تعليقاتهم على مقاطع الفيديو التفاعلية.

16-إجراءات البحث

هدف البحث الحالي إلى تصميم بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" على تنمية المهارات الحياتية بجانبها المعرفي والأدائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس منطقة حائل التعليمية، وذلك وفق الخطوات التالية:

16-1-عينة البحث

تكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية في ثانوية المعتصم بمنطقة حائل التعليمية، والبالغ عددهم (60) طالباً للعام الدراسي 1436/1437هـ. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني-في مدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في المملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد العينة التي سيجرى عليها البحث (30) طالباً.

16-2-أدوات البحث

لتحقيق أغراض البحث، تم بناء الأدوات التالية:

16-2-1-قائمة المهارات الحياتية: قام الباحث بإعداد قائمة المهارات الحياتية من خلال عدد من الخطوات التالية:

16-1-2-1-تحديد الهدف من القائمة

هو بناء قائمة بالمهارات الحياتية اللازم تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي - المستوى الثاني-في مدرسة المعتصم بمنطقة حائل التعليمية.

16-2-1-2-مصادر اشتقاق القائمة

تم اشتقاق بنود القائمة من خلال:

- البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالمهارات الحياتية، مثل: (آمنة الحايك، 2015؛ عبيد سرور، 2015؛ Erawan, 2010؛ Erawan, 2010؛ Erawan, 2010؛ Erawan, 2010).

- الأدب التربوي والمراجع التي تناولت المهارات الحياتية.
- طبيعية وخصائص تلاميذ المرحلة الثانوية.
- قوائم وتصنيفات المهارات الحياتية التي اطلع عليها الباحث، والمشار إليها في الإطار النظري للبحث.

16-2-1-3-وضع صورة أولية لقائمة المهارات الحياتية

بناء على ما سبق تم إعداد قائمة ببعض المهارات الحياتية المناسبة لهذه الفئة كما في الجدول التالي:

جدول (1) المهارات الحياتية والمهارات الفرعية التي تضمنتها القائمة المبدئية للمهارات اللازم تنميتها لدى الطلاب عينة البحث

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	إجمالي المهارات
1	المهارات الشخصية والاجتماعية	التفاوض	4
		العمل ضمن فريق	
		إدارة الصراع	
		التعامل مع الأصدقاء	
2	مهارات البحث العلمي	خطوات تصميم خطة البحث	5
		القراءات الاستطلاعية	
		اختيار المشكلة البحث	
		صياغة فرضية البحث	
		حل المشكلات	
3	مهارات استثمار الوقت	التحكم في مضيعات الوقت	4
		إدارة الوقت	
		تنظيم الوقت	
		ترتيب الأولويات	
4	مهارات التفكير	مهارات التذكر	5
		مهارات الملاحظة	

	مهارة تحديد الأهداف الشخصية		
	مهارات حل وإدارة المشكلات		
	مهارة معالجة الأفكار		
	مظاهر الصراع		
3	إدارة الصراع	مهارة حل الصراعات	5
	تجنب المشكلات		
21			المجموع

في ضوء إطلاع الباحث على مصادر اشتقاق قائمة المهارات الحياتية، وعند الانتهاء من إعدادها، اتضح أن كل مصدر من هذه المصادر يشتمل على قائمة شاملة لتلك المهارات، كما أن هناك مهارات مكررة وغير مصنفة، لذلك قام الباحث بتجميع كل هذه المهارات في قائمة واحدة، شملت جميع المهارات الحياتية التي تم اشتقاقها من جميع المصادر، ومن ثم تصنيفها إلى مهارات أساسية وفرعية.

16-2-1-4-عرض القائمة السابقة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في

مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، (ملحق 1) وقد طلب منهم التالي:

• بيان مدى مناسبة المهارة لخصائص طلاب المرحلة الثانوية.

• مدى وضوح المهارة.

• مدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية.

• الصحة العلمية والسلامة اللغوية لصياغة المهارة.

• إضافة أو حذف ما يروونه من المهارات الحياتية.

16-2-1-5-مراجعة التعديلات

تمت مراجعة التعديلات الواردة من المحكمين، ومن ثم إجراء ما أبدوه من ملاحظات، شملت الحذف والإضافة والتعديل، وكانت هذه التعديلات على النحو التالي:

✓ المهارات الشخصية والاجتماعية:

• تعديل المهارة الفرعية " التعامل مع الأصدقاء " إلى " التعامل مع الآخرين ".

• حذف مهارة " إدارة الصراع " لعدم مناسبتها للمهارة الرئيسية.

• إضافة مهارة "يحسن آداب التحدث".

● إضافة مهارة "يحسن آداب الإنصات".

✓ مهارات البحث العلمي:

✓ حذف مهارة "حل المشكلات".

✓ حذف مهارة "خطوات تصميم خطة البحث".

✓ حذف مهارة "القراءات الاستطلاعية".

✓ إضافة مهارة "جمع المعلومات وتحليلها".

✓ مهارات استثمار الوقت:

● تعديل المهارة الرئيسية "مهارة استثمار الوقت" إلى "مهارة إدارة الوقت".

● حذف مهارة "تنظيم الوقت" لتضمينها بداخل مهارة إدارة الوقت.

✓ مهارات التفكير:

● تعديل مهارة الفرعية "مهارات حل وإدارة المشكلات" إلى "مهارة حل المشكلات".

● تعديل مهارة "مهارة تحديد الأهداف الشخصية" إلى "مهارة التخطيط الشخصي".

● حذف مهارة "مهارة معالجة الأفكار".

✓ حذف مهارات حل الصراعات:

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعداد القائمة النهائية للمهارات الحياتية اللازم تنميتها لدى

طلاب المرحلة الثانوية، وقد تضمنت القائمة النهائية على عدد (4) مهارات رئيسية، وعدد (15) مهارة

فرعية، كما في الجدول التالي:

جدول (2): المهارات الحياتية، والفرعية التي تضمنتها القائمة النهائية للمهارات الحياتية اللازمة

للطلاب عينة البحث

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	إجمالي المهارات
1	المهارات الشخصية والاجتماعية	التفاوض	5
		العمل ضمن فريق	
		التعامل مع الآخرين	

		يحسن آداب التحدث	
		يحسن آداب الإنصات	
2	مهارات البحث العلمي	اختيار مشكلة البحث	3
		صياغة فرضيات البحث	
		جمع المعلومات وتحليلها	
3	مهارات إدارة الوقت	التحكم في مضيعات الوقت	
		إدارة الوقت	3
		ترتيب الأولويات	
4	مهارات التفكير	مهارات التذكر	
		مهارات الملاحظة	4
		مهارات التخطيط الشخصي	
		مهارات حل المشكلات	
المجموع			15

وبذلك تم إعداد قائمة المهارات الحياتية النهائية لطلاب الصف الأول الثانوي - المستوى الثاني - في مدرسة المعتصم الثانوية. (ملحق رقم 2)، ومن هنا يمكن القول بأنه قد تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث وهو: ما المهارات الحياتية اللازم تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني- في مدرسة المعتصم بمنطقة حائل التعليمية؟

16-2-2- بناء اختبار الجانب المعرفي للمهارات الحياتية: للتأكد من درجة اكتساب الطلاب عينة البحث الجانب المعرفي لبعض المهارات الحياتية، قام الباحث ببناء الاختبار، وذلك وفق مجموعة من الخطوات، هي:

16-2-2-1- الهدف من الاختبار: يقيس مدى تحصيل الطلاب للجانب المعرفي للمهارات الحياتية، وذلك من خلال استخدام اختبار منوع لاختبار من متعدد، كما استخدمه الباحث لمعرفة أثر بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" على تنمية بعض المهارات الحياتية.

16-2-2-2- صياغة مفردات الاختبار: تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد، وقد اشتملت كل مفردة على مقدمة يليها أربعة بدائل مختلفة.

16-2-2-3- جدول مواصفات الاختبار: تم إعداد جدول مواصفات للاختبار لتحديد الأسئلة التي

تقيس مدى اكتساب الطلاب للجانب المعرفي المرتبط بالمهارات الحياتية، ويهدف جدول المواصفات إلى تحقيق الشمول المطلوب، كما يهدف إلى تحقيق التوازن في الاختبار، والتأكد من أنه يقيس الجانب المعرفي للمهارات الحياتية، ويوضح (ملحق رقم 3)، تصنيف الأسئلة في ضوء المهارات الحياتية المراد تنميتها.

16-2-2-4- تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الاختبار بحيث يستطيع الطالب التعامل مع

الاختبار والإجابة عليه، بالإضافة إلى توضيح الغرض من الاختبار.

16-2-2-5- صدق الاختبار: تم حساب الصدق من خلال اتباع الخطوات التالية:

- عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم وعددهم (8) للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم، وقد طلب منهم إجراء حذف وتعديل وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة. وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين، تم تعديل الاختبار وصولاً إلى الاختبار بصورته النهائية.

وقد كانت آراء السادة المحكمين كالتالي:

• ضرورة وضع بديل رابع لأسئلة الاختبار

16-2-2-6- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية: للتحقق بصورة ميدانية من أن الاختبار

مناسب لطلاب الصف الأول الثانوي -المستوى الثاني- تم تطبيقه على مجموعة من طلاب مدرسة المعتصم الثانوية بحائل وذلك لحساب ما يلي:

- معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار.

- معامل ثبات الاختبار.

- وضوح التعليمات المرفقة مع الاختبار.

- دقة صياغة الفقرات ووضوحها.

- تحديد الزمن الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار من خلال تسجيل الوقت الذي استغرقه أول وآخر خمسة طلاب محيين، وبإيجاد معدل الوقتين تم الحصول على الوقت المطلوب للإجابة والذي كان (17) دقيقة.

وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (10) طلاب من طلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني- في مدرسة الصديق الثانوية يوم الاثنين الموافق 2015/1/2، وقد اختير الطلاب بصورة عشوائية من غير طلاب عينة البحث.

16-2-2-7- حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابة الصحيحة للسؤال}}{\text{الإجابة الصحيحة} + \text{الإجابة الخاطئة للسؤال}}$$

معامل السهولة = 1 - معامل الصعوبة

وقد تراوحت معاملات الصعوبة ما بين 0,47 ومعاملات السهولة ما بين 0,59

16-2-2-8- حساب ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)؛ حيث بلغ معامل الثبات (0,83)، وهو معامل ثبات مرتفع وذو دلالة لأغراض البحث.

16-2-2-9- الصورة النهائية للاختبار في ضوء التحقق من ثبات وصدق الاختبار ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

16-2-3- بناء بطاقة الملاحظة: انطلاقاً من أن المهارات الحياتية مرتبطة بحياة الطلاب، فكان لابد من ملاحظة أدائهم للمهارات الحياتية المتضمنة بالموضوعات المقررة، لذلك قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة وذلك على النحو التالي:

16-2-3-1- تحديد الهدف من البطاقة: تهدف البطاقة إلى قياس مدى اكتساب الطلاب مجموعة

البحث المهارات الأدائية المرتبطة بالمهارات الحياتية المحددة سلفاً.

16-2-3-2- بناء بطاقة الملاحظة: تم بناء البطاقة وفق مجموعة من الخطوات هي:

1/2- تحديد بنود البطاقة: تم تحديد محتويات البطاقة، بحيث تتضمن المهارات الحياتية (المهارات

الشخصية والاجتماعية، ومهارات إدارة الوقت، ومهارات التفكير)، واشتملت بطاقة الملاحظة في الصورة الأولية على ثلاثة مهارات رئيسية وتحتوي كلمهارة منها على عدد من المهارات الفرعية كالتالي:

2-1-1- المهارات الشخصية والاجتماعية: اشتملت على عدد (5) مهارات.

2-1-2- مهارات إدارة الوقت: واشتملت على عدد (3) مهارات.

2-1-2- مهارات البحث العلمي: واشتملت على عدد (3) مهارات.

2-1-3- مهارات التفكير: واشتملت على عدد (4) مهارات.

وبذلك نجد أن بطاقة الملاحظة قد اشتملت على (15) أداء فرعي من المهارات الحياتية.

16-2-3-3- صياغة مفردات البطاقة: حرص الباحث عند صياغة مفردات البطاقة على تطابق

الأداء والصياغة مع أهداف البطاقة، ومن ثم تم تحديد العلاقة بين المهارات الأساسية والأداء الفرعي المكون لكل مهارة، وتم مراعاة الآتي:

3-1- أن تكون العبارات إجرائية ومحددة يمكن قياسها.

3-2- صياغة عبارات الأداء في صيغة المضارع.

3-3- أن تقيس كل عبارة أداء واحد فقط.

16-2-3-4- تحديد مستويات قياس الأداء: استخدم الباحث التقدير الكمي لتقدير مستويات

الطلبة في أداء كل مهارة في بطاقة الملاحظة، وذلك باقتراح أربعة مستويات لتقدير الدرجات وهي: (0،

1، 2، 3)، تم وضع مقياس متدرج لحساب التقدير الكمي لأداء الطلاب على المهارات الحياتية، وذلك

على النحو التالي:

- 4-1- يشير التدرج (0)، بأن الطالب لم يؤد المهارة.
- 4-2- يشير التدرج (1)، بأن الطالب أدى المهارة بدرجة ضعيفة.
- 4-3- ويشير التدرج (2)، إلى أن الطالب أدى المهارة بدرجة متوسطة.
- 4-3- ويشير التدرج (3)، إلى أن الطالب أدى المهارة بدرجة مرتفعة.
- وقد تم اعتماد التقدير الكمي لأداء الطلبة على البطاقة السابقة، لاعتقاد الباحث بمناسبتها لطبيعة المهارات الحياتية وموافقة المحكمين عليها.

16-2-3-5- تحديد تعليمات البطاقة: قام الباحث بصياغة تعليمات البطاقة على النحو التالي:

- 5-1- استخدام البطاقة لقياس أداء الطلاب لبعض المهارات الحياتية.
- 5-2- ملاحظة الطلاب من البداية حتى النهاية.
- 5-3- وضع علامة (✓) في المكان المناسب بجانب كل أداء حسب الدرجة المحددة.
- 5-4- توزيع درجات البطاقة بمعدل (ثلاث درجات) للأداء المرتفع، (درجتان) للأداء المتوسط، (درجة واحدة) للأداء الضعيف، (0) عدم تأدية المهارة.
- لما كانت عملية ملاحظة المهارات الحياتية، تتم بالتعاون مع زميل آخر، فإنه كان من الضروري وضع بعض التعليمات المناسبة، ليتم استخدام البطاقة بشكل سليم ودقيق. وقد تضمنت التعليمات جانبين رئيسيين هما: البيانات الخاصة بالطالب المراد تقويم أدائه، إرشادات للملاحظ الذي يستخدم البطاقة، وهذه الإرشادات تشير إلى كيفية تسجيل التقدير الكمي لمستوى الأداء والهدف من البطاقة.

16-2-3-6- ضبط بطاقة الملاحظة: بعد الانتهاء من بناء الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة، قام الباحث بضبطها من خلال الخطوات التالية:

- 6-1- حساب صدق بطاقة الملاحظة: للتأكد من صدق البطاقة، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم لتحديد الآتي:
- 6-1-1- دقة صياغة الأداء المحدد ومدى ارتباطه بالمهارة.

6-1-2- وضوح صياغة العبارات التي تصف الأداء.

6-1-3- مدى مناسبة مستويات التقديرات الكمية المستخدمة لقياس وتقدير السلوك المهاري.

وقد تم التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم، وأصبحت البطاقة تتكون من 15 مهارة فرعية، تندرج تحت أربعة مهارات رئيسية.

16-2-3-7- حساب ثبات بطاقة الملاحظة: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة لأداء الطلاب لبعض

المهارات الحياتية، عن طريق استخدام أسلوب اتفاق الملاحظين على عناصر البطاقة. وقد استعان الباحث بأحد الزملاء لملاحظة أداء عينة مكونة من (5) طلاب، ممن أخذوا دراسة الموضوعات المقررة المتضمنة المهارات الحياتية، وتم حساب ثبات الملاحظين حسب (معادلة كوبر) مع مراعاة ما يلي:

- أن تبدأ الملاحظة وتنتهي في وقت واحد بالنسبة للباحث والزميل.

- تسجيل البيانات بعد ملاحظتها مباشرة للتأكد من سلامة البيانات.

- وقد ثبت معالجة النتائج التي تم التوصل إليها نتيجة الملاحظة المزدوجة للملاحظين بحساب مدى الاتفاق والاختلاف بين الباحث والملاحظ الآخر باستخدام (معادلة كوبر) لحساب نسبة الاتفاق.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات}} \times 100$$

فجاءت النتائج على هذا النحو:

جدول (3) نتائج الاتفاق بين الملاحظين في بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات المهارات

الحياتية

المهمة المطلوب تحقيقها	معامل الاتفاق	معامل الاتفاق	معامل الاتفاق	معامل الاتفاق	معامل الاتفاق
المهارات الحياتية	الطالب الأول	الطالب الثاني	الطالب الثالث	الطالب الرابع	الطالب الخامس
	93%	95%	92%	91%	90%

يتضح من جدول (3) أن أعلى نسبة اتفاق (95%)، حيث تدل هذه النسبة على ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحياتها للتطبيق، ومن ثم أصبحت البطاقة نهائية. (ملحق، 5).

16-2-4- تصميم بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعية "اليوتيوب".

نظراً لأن الهدف من البحث الحالي هو تصميم بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" لتنمية بعض المهارات الحياتية بجانبها المعرفي والأدائي، كان من الضروري تحديد تلك المهارات المطلوب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث.

إن نماذج التصميم التعليمي متعددة، وجميعها تتضمن استمرار واهتمام الطلاب وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، وعلى الباحث أن يتبع أحد تلك النماذج التي تناسب وتتفق مع طبيعة وخصائص الفئة المستهدفة من البحث، لذا قام الباحث باختيار نموذج التصميم العام ADDIE، حيث يتميز النموذج بما يلي:

- مراعاة النموذج للتكامل بين نظريات ومداخل التعليم المختلفة، حيث أنه يصلح للمدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية والمدرسة البنائية.
- مناسبة النموذج لطبيعة برامج التعليم القائمة على الويب التفاعلي وأهدافه.
- ويتكون هذا النموذج من خمسة مراحل، تم توظيفها في عملية الإعداد على النحو التالي:



شكل (5): يوضح نموذج التصميم العام لتصميم منصة بث مقاطع الفيديو " اليوتيوب " التشاركية.

يتضمن النموذج العام لتصميم بيئة التعلم التفاعلي -القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " -أربعة مراحل يستعرضها الباحث على النحو التالي:

16-2-4-1-مرحلة التحليل

تم في هذه المرحلة تحديد ما يلي:

16-2-4-1-1-خصائص المتعلمين: هم طلاب الصف الأول الثانوي -المستوى الثاني- وتراوح

أعمارهم ما بين 15-16 سنة؛ وتوفر لديهم مهارات استخدام الكمبيوتر والإنترنت.

16-2-4-1-2-تحديد الاحتياجات التعليمية: وهي تنمية بعض المهارات الحياتية المتضمنة،

وبالتالي تحددت الحاجة في إعداد قائمة نهائية بالمهارات الحياتية المطلوب تنميتها. (ملحق 3).

16-2-4-1-3-الاستبيان: في ضوء ما تم التوصل إليه من خلال الاطلاع على الأدبيات

والبحوث والدراسات المرتبطة بالمهارات الحياتية، قام الباحث بمحصر الاحتياجات التي أمكن

جمعها، ثم تصنيفها وتقسيمها في أربعة مهارات، اشتملت كل مهارة على عدد من المهارات

الفرعية، وبلغ العدد الكلي لها (15) مهارة، وضعت في صورة قائمة أولية للمهارات الحياتية،

وقد تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق التدريس.

16-2-4-2-مرحلة التصميم، وتتضمن الخطوات التالية:

16-2-4-2-1-تحديد الأهداف التعليمية

تحددت أهداف بيئة التعلم القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " في

ضوء قائمة المهارات الحياتية التي تم التوصل إليها.

16-2-4-2-2-تحديد وصياغة محتوى

تم تحديد عناصر المحتوى التعليمي للمهارات الحياتية التي تحقق الأهداف المطلوبة، وقد تم

استخدام أسلوب التنظيم الشبكي لتنظيم المحتوى بهدف إتاحة الفرصة للطلاب حرية التحكم في تتابع

المحتوى.

16-2-4-2-3- تصميم الأنشطة التعليمية التفاعلية

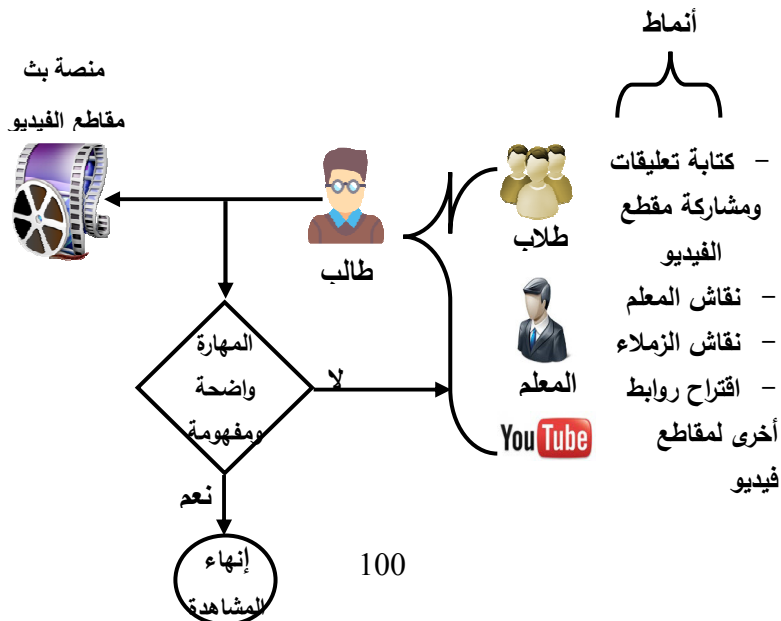
تم تحديد الأنشطة والتكليفات التي سوف تقدم ببيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب"، وهي:

- مشاهدة الطالب لمقاطع الفيديو المعروضة على قناة " اليوتيوب ".
- كتابة التعليقات على الفيديو المطلوب.
- مشاركة الفيديو مع زملائه الطلاب المشاركين في التعلم.
- إجراء حوارات ومناقشات عبر أدوات التواصل الإلكتروني، مثل: تويتر، غرف المحادثة، البريد الإلكتروني.
- تجميع فيديوهات متشابهة توضح وتشرح المهارات الحياتية التي يصعب على الطلاب فهمها.
- الكتابة على اللوحة البيضاء بقناة اليوتيوب.

16-2-4-2-4- تصميم استراتيجية التعليم

هي خطة عامة منظمة للأنشطة وإجراءات التعلم، وقام الباحث بوضع تسلسل برمجي على شكل أنشطة إلكترونية يقوم الطلاب بتنفيذها بهدف تنمية المهارات الحياتية، وتم ذلك على النحو

التالي:



16-2-4-2-5-تحديد أساليب التقويم

تم تحديد أساليب التقويم من اختبارات وتكليفات للطلاب وأساليب التغذية الراجعة.

16-2-4-2-6-تصميم التفاعلات وطرق التواصل

تم تحديد عدة أنماط وطرق للتفاعل والاتصال داخل بيئة التعلم التفاعلية، مثل: (تفاعل الطلاب مع مقاطع الفيديو "اليوتيوب"، تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، تفاعل الطلاب مع المعلمين، تفاعل الطلاب مع البيئة الإلكترونية المحيطة).

16-2-4-3-مرحلة تطوير بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " اليوتيوب".

تضمنت هذه المرحلة عمليات إنتاج كائنات التعلم والتي هي مجموعة من عناصر الوسائط المتعددة التي يُقدم المحتوى العلمي من خلالها. وتشتمل هذه المرحلة على الخطوات التالية:

16-2-4-3-1-إنتاج مقاطع الفيديو المعروضة على "اليوتيوب": تم إنتاج مقاطع الفيديو التي سوف يتم عرضها على الطلاب من خلال قناة "اليوتيوب"، وذلك في ضوء معايير الإنتاج لكل وسيط من الوسائط المكونة للفيديو، وذلك على النحو التالي:

- إنتاج عنصر الصوت: تم استخدام برنامج Adobe Audition cs5، لإنتاج وتعديل وإخراج ملفات الصوت بالصيغ المناسبة (WAV- MP3) لدمجها في ملفات الفيديو.

- عنصر الصور والرسومات الثابتة: باستخدام برنامج Adobe Photoshop CC، وإجراء كافة التعديلات على الصور والرسومات ومعالجتها، وإخراجها بالصيغ المناسبة (JPG- BMP) وبدقة عالية.

- إنتاج الصور والرسوم المتحركة: تم استخدام برنامج Swish Max v6، لإنتاج الرسومات والصور المتحركة وإضافة بعض المؤثرات لها.

- تجميع عناصر ووسائط مقاطع الفيديو السابقة: تم استخدام برنامج Swish Max v6، لإنتاج وإخراج عدد (24) مقطع فيديو لتعليم الطلاب عينة البحث المهارات الحياتية وتنمية جانبها المعرفي

والأدائي لديهم.

في ضوء الخطوات السابقة، أصبح لدى الباحث منتج من مقاطع الفيديو الجاهزة لعرضها على قناة " اليوتيوب"، ومن ثم قام الباحث بإنشاء القناة على شبكة الويب، وذلك من خلال العنوان التالي:

<https://www.youtube.com/channel/UCewBNWa5yJXrIIWqGNWeSXA>

4/4/2/16-مرحلة تطبيق القناة: قام الباحث بإعداد تطبيقاً إلكترونياً لاستخدام بيئة التعلم التفاعلية، وإتاحته للمستخدمين عبر الموقع لكي يمكن تدريبهم على استخدامه قبل الاستخدام الفعلي.



شكل (7) يوضح الشاشة الرئيسية لمنصة بث مقاطع



شكل (8) مجموعة من مقاطع الفيديو بمنصة التواصل الاجتماعي يوتيوب لتنمية

16-2-4-5-مرحلة التقويم: قام الباحث بعرض بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " قناة اليوتيوب " بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، الحاسب الآلي، والمناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي في مدى صحة المحتوى وصلاحيته للاستخدام. وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات، التي تم أخذها في الاعتبار، وبذلك أصبحت القناة جاهزة للاستخدام النهائي.

وفي ضوء العرض السابق لبعض شاشات بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن القول بأنه تمت الإجابة على التساؤل الثالث للبحث، وهو " ما صورة بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"، في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني-بمدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل؟

16-3 نتائج البحث وتفسيرها

بعد إجراء المعالجات الإحصائية بواسطة برنامج SPSS. V.22 لنتائج البحث، تم عرض النتائج على النحو التالي:

- للإجابة عن التساؤل الأول للبحث، والذي نص على " ما المهارات الحياتية اللازم تنميتها لدى

طلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني- في مدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل؟
قام الباحث بالاضطلاع على الأدب التربوي وبعض البحوث والدراسات ذات الصلة بالموضوع؛ ومن ثم التوصل إلى قائمة نهائية بالمهارات الحياتية المطلوب تنميتها لدى الطلاب عينة البحث كما بينها كاملة في إجراءات البحث مسبقاً.

- للإجابة عن التساؤل الثاني للبحث، والذي نص على " ما معايير تصميم مقاطع الفيديو " اليوتيوب " كأحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية لبعض المهارات الحياتية لدى الطلاب عينة البحث؟

في ضوء اطلاع الباحث على الأدب التربوي والمراجع والدراسات والبحوث في مجال تصميم مقاطع الفيديو، توصل الباحث إلى مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند إنتاج هذه المقاطع، كما تم شرحها تفصيلاً في الإجراءات.

- للإجابة عن التساؤل الثالث للبحث، والذي نص على " ما صورة بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"، في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني- بمدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل؟

- تم تصميم وإنشاء بيئة تعلم تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" بحيث يتم عرض وبث مجموعة من مقاطع الفيديو من خلال قناة "اليوتيوب" بحيث يمكن مشاركتها بين الطلاب بين بعضهم البعض وبين المعلمين. بالإضافة إلى إمكانية كتابة الطلاب للتعليقات المناسبة المطلوبة عليها. وأخيراً رفعها على موقع اليوتيوب المحدد سلفاً.

للإجابة عن التساؤل الرابع للبحث، والذي نص على ما فعالية بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب"، في تنمية الجانبين المعرفي والأدائي لبعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي-المستوى الثاني- في مدرسة المعتصم الثانوية بمنطقة حائل؟
تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض نتائج الفرضين البحثيين التاليين:

- **الفرض البحثي الأول، والذي نص على** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار الجانب المعرفي المرتبط بالمهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض إحصائياً، تم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار (T) Paired Samples T-Test والناتج يوضحها جدول (4):

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في اختبار الجانب المعرفي

للمهارات الحياتية

التطبيق	حجم العينة (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	30	38.51	4.41	6.2	0.000
البعدي		42.01	3.11		

أظهرت نتائج الجدول رقم (4)، ارتفاع القياس البعدي عن القياس القبلي، لاختبار الجانب المعرفي لبعض المهارات الحياتية، وبحساب قيمة (T) لدلالة فروق المتوسطات، حيث وجد أنها تساوي (2,6)، وهي بذلك دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة، وبذلك يتحقق الفرض الإحصائي الأول.

- **الفرض البحثي الثاني، والذي نص على** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين (القبلي والبعدي) في بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي المرتبط بالمهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات

الحياتية

التطبيق	حجم العينة (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	30	42.41	14.02	21.03	0 ,000
البعدي		61.07	5.21		

يُظهر الجدول السابق أن قيمة ت = (21,03) وهي دالة إحصائياً، مما يؤكد أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب على بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي، وبذلك يتحقق الفرض الإحصائي الثاني.

الفرض البحثي الثالث، والذي نص على "توجد فاعلية لبيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" عند مستوى $1,2 \leq$ في اختبار الجانب المعرفي المرتبط بالمهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي -المستوى الثاني- وتقاس هذه الفاعلية باستخدام الكسب المعدلة لبلبيك كدالة للفاعلية.

جدول رقم (6) نسبة الكسب المعدل لكل من نتائج اختبار الجانب المعرفي وبطاقة الملاحظة

للمهارات الحياتية للمجموعة التجريبية

نوع الاختبار	التطبيق	م	ع	نسبة الكسب المعدل
الجانب المعرفي للمهارات	قبلي	4.3	1.87	1.91
	بعدي	42.61	3.41	
الجانب الأدائي للمهارات	قبلي	3.31	1.81	1.22
	بعدي	61.71	5.41	

يتضح من الجدول رقم (6) أن متوسطي درجات الطلاب في اختبار الجانب المعرفي للمهارات الحياتية قبل وبعد تطبيق المعالجة التجريبية هو (4.3)، (42.61)، وأن نسبة الكسب المعدل هي (1.91). هذا يعني أن بيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" واستخدامها مع عينة البحث، كان لها الفاعلية في زيادة المعارف والمفاهيم المبادئ الخاصة بالمهارات الحياتية. على الجانب الآخر يتضح من الجدول فروق المتوسطين لدرجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة هو (3.31)، (61.71)، ونسبة الكسب المعدل (1.22) أيضاً تكشف عن فعالية المعالجة المستخدمة في تنمية الجانب الأدائي للمهارات الحياتية.

16-4 التعليق على نتائج البحث

أولاً: النتائج المتعلقة بتأثير منصة بث مقاطع الفيديو "اليوتيوب" على التحصيل المعرفي للمهارات الحياتية. توصل البحث الحالي إلى وجود أثر لبيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" على تنمية الجانب المعرفي للمهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي - المستوى الثاني - في ثانوية المعتصم بمنطقة حائل التعليمية.

وهو ما يتماشى مع ما أكدته دراسة (Buzzetto, 2014)، على أن الإجراءات المتبع تنفيذها بمقاطع الفيديو "اليوتيوب" تعتمد على الربط بين المعلومات السابقة لدى الطالب والمعلومات الجديدة في مادة الهندسة من خلال تقديم المحتوى بصرياً ومرئياً، ويتفق مع ما يدور في ذهنه. وبالتالي يكون أقرب لاستيعاب الطلاب وخاصة منخفضي التحصيل، كما أن مقاطع الفيديو تقلل التجريد لمحتوى مادة الهندسة برسوم وصور وأشكال وألوان. الأمر الذي وفر بيئة تعليمية للطلاب مارس من خلالها دوراً إيجابياً، وذلك بدوره ينمي التحصيل. وأيضاً ما توصلت له دراسة (حسناء الطباخ، 2014)، للأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في بيئات التدريب الافتراضي القائمة على استراتيجية التعلم التشاركي على تنمية مهارات التقويم الإلكتروني، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ترجع إلى أثر الشبكات الاجتماعية.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، التي تنص على أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، ففي التعلم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي والتفسير الداخلي للتعلم. ويرى باندورا أن آليات التعلم الاجتماعي تتم من خلال التفاعلية التبادلية، والعمليات التبادلية، والعمليات المعرفية، وهذا كله تتميز به بيئة التعلم القائمة على الشبكات الاجتماعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- استخدام تقنية بث مقاطع الفيديو تجمع بين الكلمات المنطوقة والصور، أدى إلى مساعدة الطلاب على بناء الارتباطات الاستدلالية، وتكوين نماذج ذهنية للمهارات الحياتية أكثر إيجابية.
- ساعد "اليوتيوب" أيضاً الطلاب على تذكر المعلومات الوصفية لكل مهارة بشكل أفضل، لذا استطاعوا استرجاعها والوصول إليها بسهولة وكلما اقتضت الحاجة إليها، نظراً لتمثيلها وتعليمها لهم بصرياً ولفظياً.
- أدى تفاعل الطلاب مع زملائهم الطلاب وكذلك المعلمين وتبادلهم النقاش حول المفاهيم الخاصة بالمهارات الحياتية المختلفة من خلال غرفة الحوار بالصوت والصورة، إلى نمو وتعديل أبنيتهم المعرفية. الأمر الذي أدى إلى نمو وزيادة معدلات التحصيل المعرفي للمهارات.

- ساهمت إمكانية مشاركة مقاطع الفيديو "اليوتيوب" بين الطلاب في تقديم وجهات النظر تجاه المعلومات والمفاهيم الخاصة بالمهارات الحياتية التي تطرحها مقاطع الفيديو، كما أنها وسعت من دائرة مشاركة الطلاب للمحتوى إلى قراء آخرين يشاركونهم الاهتمام نفسه، وساهم ذلك بشكل مباشر في رفع نسب التحصيل ورفع معدلات البناء المعرفي لديهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بتأثير منصة بث مقاطع الفيديو "اليوتيوب" على تنمية بعض المهارات للمهارات الحياتية.

توصل البحث الحالي إلى وجود أثر لبيئة التعلم التفاعلية القائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" على تنمية الجانب الأدائي للمهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي – المستوى الثاني- في ثانوية المعتصم بمنطقة حائل التعليمية.

وتتفق نتائج البحث مع ما أشارت إليه دراسة كلٍّ من (أميرة خليفة، 2014؛ وليد إبراهيم، 2015؛ Yamauch, 2012)، من أن مقاطع "اليوتيوب" لها تأثير فعال في تحقيق بعض نواتج التعلم في مقررات دراسية، وتنمية قدرات الطلاب على تطوير مهاراتهم العملية ومنحهم فرصاً أكبر لتحقيق الأهداف التعليمية.

كما تتماشى نتائج البحث مع ما توصلت إليه دراسة (إيمان حمدي، 2012)، من أن أدوات التواصل والتفاعل المتوفرة بمواقع الشبكات الاجتماعية مثل غرف الحوار والنقاش المتزامن، ساعدت في توجيه المتعلمين عند تعلم المهارات الأدائية، حيث يمكن للطلاب توجيه أسئلتهم واستفساراتهم إلى المعلم أو إلى زملائهم، وتلقي الردود والنصح والإرشاد في نفس وقت تعلمهم وأدائهم لهذه المهارات، مما يزيد من قدراتهم الأدائية للمهارات.

ومع ما توصلت إليه الدراسة يرى الباحث أنه بالرجوع إلى نظرية الترميز المزدوج نجد أنه عند عرض المهارة بالشرح اللفظي، فإن الطالب يكون مشبعاً عقلياً في الذاكرة العاملة للنظام الذي تم وصفه لفظياً "ترميز لفظي" وعندما يتم شرح المهارة المعروضة باستخدام التوضيح البصري كالرسوم المتحركة أو الثابتة أو

الصور،.. إلخ، فإن التعلم يكون مميزاً عقلياً داخل الذاكرة العاملة للنظام الذي تم وصفه بصرياً (ترميز بصري)، وبالتالي تتكون روابط مرجعية بين الترميزين (اللفظي، والبصري). الأمر الذي ساعد الطلاب عينة البحث كثيراً في استيعاب المفاهيم والمعلومات والمهارات المعروضة من خلال مقاطع الفيديو، وبالتالي يخلق إدراك أفضل ومساعدة جيدة لاكتساب المهارات الحياتية المختلفة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما يلي:

- تصميم بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" أتاح للطلاب فرصة إطالة وقت التعلم، وخلق آليات متعددة للتفاعل مع المحتوى المعروض عليهم. كأن يمكنهم تسجيل استجاباتهم ومن ثم تلقيهم تغذية راجعة من خلال ردود الزملاء عليهم أو المعلم، فيتأكدون من صحة الاستجابة، فيتعزز تعلمهم وتنمو مهاراتهم. وهذا يتفق مع ما دعا إليه سيتز (Scheetz, 2003)، من ضرورة أن يتلقى المتعلم تعزيزاً لفظياً أو صوتياً على استجاباته.

- اعتماد تعلم الطلاب على استراتيجية التعلم النشط، حيث كان يطلب منهم المشاركة في اختيار مقاطع الفيديو "اليوتيوب" المناسبة لبعض لموضوعات المهارات الحياتية، وقد أدهشوا إلى تفاعل الطلاب مع المحتوى بصورة أدت إلى اكتسابهم المهارات الحياتية.

- تكليف الطلاب بتجميع مقاطع الفيديو "اليوتيوب" عن المهارات الحياتية المطلوب تنميتها لديهم، ونشرها عبر موقع التواصل الاجتماعي، وقد كان لهذا الدور الكبير في تشجيع الطلاب وزيادة الرغبة لديهم في البحث والاستكشاف. وبالتالي كان سبباً جوهرياً في تنمية المهارات الحياتية، ويتفق ذلك مع ما ذكرته أحلام عبد الغفار (2014)، ومحمد خلف الله (2014)، و (David, 2012)

- ساعدت قناة بث مقاطع الفيديو "اليوتيوب" الطلاب على استخدام التراكيب المعرفية الموجودة في عقولهم كي يفسروا أو يفهموا هذا المثير "مقطع الفيديو"، فإذا لم تتوفر التراكيب المعرفية المناسبة للموقف فإنهم يكونون في حالة استثارة عقلية أو اضطراب أو حالة عدم اتزان. الأمر الذي يؤدي إلى قيامهم بمجموعة من الأنشطة التي يحاولون من خلالها فهم هذه المهارة المتضمنة بالفيديو، وتؤدي هذه الأنشطة إلى تراكيب معرفية جديدة وبالتالي تنمية المهارة.

- وفرت إمكانية مشاركة مقاطع الفيديو وكتابة التعليقات عليها، مستويات إتاحة مرتفعة لمصادر التعلم

اللازمة لعملية اكتساب المهارات، حيث ساعدت تلك الإمكانية الطلاب على تبادل الروابط والملفات ومقاطع الفيديو المدرج بها تعليقات محددة ذات الصلة بتعلم واكتساب المهارات. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة رفيق البربري (2013)، فيما يخص تأثير برنامج تدريب تشاركي مقترح قائم على الويب في تنمية مهارات تصميم واجهات تفاعل بينات الواقع الافتراضي.

17-توصيات البحث والمقترحات

17-1-المقترحات

- تطوير برامج التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات أخرى غير المهارات الحياتية للطلاب في مقررات ومواد تعليمية أخرى.
- تدريب المعلمين القائمين على تدريس المقررات المختلفة، وتشجيعهم على توظيف واستخدام قنوات "اليوتيوب" كأحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- دراسة فاعلية تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي المبنية على النظم الذكية في تنمية مهارات اللغة لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.
- حث طلاب كليات التربية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم اللغات وموضوعات أخرى نظراً لفاعليتها في زيادة التحصيل وتنمية المهارات العملية المتنوعة.

17-2-التوصيات

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن للباحث تقديم التوصيات التالية:
- تدريب معلمي المرحلة الثانوية على توظيف تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية المهارات المختلفة.
 - ضرورة توجيه اهتمام القائمين على عمليات التعليم والتعلم إلى استخدام استراتيجيات وتقنيات مستحدثة متنوعة لتدريس المقررات المختلفة.
 - ضرورة إعداد البرامج التعليمية القائمة على تعدد الوسائط الحسية المختلفة لتعليم الطلاب.
 - دراسة فاعلية تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي المبنية على النظم الذكية في تنمية مهارات اللغة لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.

المراجع

-المراجع العربية

- أبوشعالة، رمضان محمد الشيباني (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي بالإنترنت في إمداد الشباب الجامعي الليبي بالمعلومات السياسية حول أحداث ثورة 17 فبراير: دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالاشتراك مع جامعة سوهاج، مصر.
- الحايك، آمنة خالد (2015). واقع تنمية المهارات الحياتية دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس - سوريا، مج(13)، ع(1).
- الرفاعي، أحمد محمد رجائي (2013). إثراء المناقشات الرياضية باستخدام مقاطع تعليمية من موقع اليوتيوب حول مقرر الرياضيات على التحصيل وحب الاستطلاع لدى طلاب الجامعة، مجلة تربويات الرياضيات، 16(2)، 135-182
- الهزاني، نوره سعود (2013). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية، ع(33).
- الزنبيدي، طيبة بنت عبد الرحمن (2013). دور مقرر العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الشافعي، جهان أحمد محمود (2013). فاعلية استراتيجيات تنويع التدريس في تنمية بعض المهارات الحياتية والدافعية للإنجاز في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، مج(3)، ع (41).
- الطباخ، حسناء عبد العاطي إسماعيل (2014). أثر اختلاف أنماط الشبكات الاجتماعية في بيئات التدريب الافتراضية القائمة على استراتيجية التعلم التشاركي على تنمية مهارات التقويم

الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، مج(4)، ع(46).

- الطيب، أسامة بن صادق (2012). المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني. نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبدالعزيز، الرياض، السعودية، العدد (39)، 1- 2466.

- الناجي، عبد السلام عمر(2012). برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية وفق نموذج مكارثي لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- المرعب، منيرة بنت محمد صالح (2012). أثر برنامج في المهارات الحياتية على تنمية الثقافة البيئية والذكاء الوجداني لدى تلميذات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي، مجلة عالم التربية، مصر، س(13)، ع(39).

- الهدهود، نحلة (2012). أثر التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية التحصيل والياقة البدنية ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طلة الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- بيسوي، محمد؛ عبد الرازق، السعيد؛ حبيشي، داليا(2012)، فاعلية بيئة مقترحة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب 2.0 لتطوير التدريب الميداني لدى طلاب معلمي الحاسب الآلي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد مايو.

- حمودة، أحمد حسن ومرسي، حاتم محمد (2013). فاعلية مقرر في العلوم مدعوم بمقاطع اليوتيوب " You Tub في تنمية الثقافة العلمية وحب الاستطلاع لدى الطلاب المعلمين شعبة التربية الخاصة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (44)، الجزء الرابع

- خلف الله، محمد جابر (2014). فاعلية اختلاف أنماط التواصل (ثنائي - متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة - منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدراسين بالتأهيل التربوي

- بجامعة الأزهر لتنمية التحصيل والأداء والاتجاهات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، - السعودية، ع 56، 17-102.
- سلمان، هدى مبارك (2011). تصميم صفحة تعليمية على الموقع الاجتماعي الفيس بوك وقياس أثرها على التحصيل في مادة الكمبيوتر لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحوها، المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر، مج (2).
- عبد الوهاب، محمد محمد (2014). أثر التفاعل بين أدوات التواصل الإلكتروني وأنماطه في تنمية بعض مهارات التواصل الإلكتروني ومهارات كتابة الخاطرة الأدبية والرغبة في كتابتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية، مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر-مصر، مج (4)، ع (161).
- عياد، فؤاد إسماعيل سلمان؛ سعد الدين، وهدي بسام محمد (2010). فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، مج (14)، ع (1)، ص 174-218.
- عمر، عاصم محمد إبراهيم (2013). برنامج مقترح في التربية العلمية قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، مج (1)، ع (40).
- محمود، دينا خالد سليمان (2015). تصور مقترح لتوظيف شبكات الإعلام الاجتماعي في توجيه طلاب الجامعة نحو المشاركة السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- مقدادي، يوسف موسى (2013). فاعلية توجيه جمعي في تنمية المهارات الحياتية: دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد، مج (11)، ع (3).

-المراجع الأجنبية-

- Adam, A.& Mowers, H. (2007).YouTube comes to the Classroom ,School Library journal,01/01/2007.
- Amelie. R, Frederic G.& Pierre V.(2013). Teaching to address diverse learning needs: development and validation of a Differentiated Instruction Scale, **International Journal of Inclusive Education** 17:11, 1186-1204, on line:<http://dx.doi.org/10.1080/13603116.2012.743604>
- Alexa Traffic Rank for YouTube (three month average)". Available on March 30, 2010.
- Barden, O.(2012). " ..If we were cavemen we'd be fine " :Facebook as a catalyst Literacy learning by dyslexic sixth-form students. Literacy, 46(3). November. 123-132
- Bloxx .A.,(2010) .Allowing Safe Access to YouTube in the class room ,BloxxNosense magazine.
- Burke, S.& Snyder, s.,(2008): YOUTUBE : An Innovative Learning Resource for college Health Education Courses ,International Electronic Journal of Health Education ,VOL.11,PP.39-46.
- Bethany K. et al, (2014). YouTube in the Classroom: Helpful Tips and Student Perceptions, he Journal of Effective Teaching, Vol. 14, No.3, 2014, 21-37

- Buzzetto-More, N.(2012). Social Networking in Undergraduate Education. Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management, 7,63-90
- Clearance Center .(2009).Video Use and Higher Education :Options for the future ,report: Clearance Center and conducted by Intelligent Television with the cooperation of New YORK UNIVERSITY,JUNE 2009.
- Duffy, P.(2008):Engaging the YouTube Google -Eyed generation : Strategies for Using Web 2.0 in Teaching and Learning ,The Electronic Journal of E-learning ,VOL 6,NO 2,PP119-130.
- Eick, C.; King, David T.(2012).Non-science Majors' Perceptions on the Use of YouTube Video to Support Learning n an Integrated Science Lecture. Journal of College Science Teaching, 42(1), 26-30
- Erlik .W. S.,(2016). Effect of YouTube Videos and Pictures on EFL Students' Writing Performance, DinamikaIlmu, p307-317 , Vol. 16 No. 2
- Gomes, A. Rui; Marques, Brazelina.(2013). Life Skills in Educational Contexts Testing the Effects of an Intervention Programme. Educational Studies, 39(2), 156-166
- Gomes. A. Rui; Marques. B., (2013). Life Skills in Educational Contexts: Testing the Effects of an Intervention Programme. Educational Studies. 39 (2) 156-166

- Mike M. ; Jeff S.(2011). Teaching Learning, and Sharing: How Today's Higher Education Faculty Use Social Media, Pearson Learning Solution and Babson Survey Research Group, Available at: WWW.pearsonleaningsolutions.com
- McFaul, S.,(2016). International Students' Social Network: Network Mapping to Gage Friendship Formation and Student Engagement on Campus, – **Journal of International Students**, Volume 6, Issue 1 (2016), pp. 1-13
- Pollara, P. & Zhu, J.(2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Edusocial Space. In Proceedings of Society for Information 2011(pp,3330-3338). Chesapeake, VA:AACE
- Roodt, S., &Peier, D. (2013). Using YouTube in the classroom for the net generation of students. Issues in Informing Science and Information Technology, 10, 473-487.
- Ravizza, S. M., &Hazeltine, E. (2013). The benefits of stimulus-driven attention for working memory encoding. Journal of Memory and Language, 69, 384-396.
- Yamauch, Y; Fujimoto, T; Takahashi, K; Araki, J.& Suzuki, H.(2012).Impactice of Using Facebook as a Social Learning Platform to Connect High School Students with Working Adults prpceedings of World Education, 465-472